الجزء الثاني لموضوعات مناهج بحث:

المحور الأول: المنهج العلمي وسمات العلم وتوجهات العلماء

تعددت تعريفات العلم Scienceتعدداً كبيراً، وإن كان المتأمل لتلك التعريفات يجد أنها في جوهرها متقاربة إلى حد كبير، ولعل التعريف التالي يعتبر من أكثر التعريفات اختصاراً أو ووضوحاً إذ يعرف العلم بأنه

" **كل معرفة يتم التوصل إليها باستخدام المنهج العلمي للبحث**".

.....

وقريب من هذا تعريف قدمه مؤلفان آخران نقلا عن Dellow الذي يرى أن

" العلم هو مجرد كيان من المعارف المنظمة بشكل مفيد، وأن هذه المعارف قد تم التوصل إليها باستخدام المنهج العلمي"

ويلاحظ أن كلاً من هذين التعريفين يشير إلى أن العلم لا يخرج عن كونه: مجموعة من المعارف المنظمة المترابطة، وأنه تم التوصل إليها باستخدام المنهج العلمي للبحث.

-وعند تعريفها للمنهج العلمي إذ يعرفان بأنه" بناء كيان من المعارف العلمية من خلال الملاحظة، وإجراء التجارب، والتعميم، والتحقق (من صحة النتائج).

ورغم ما يوحى به مثل هذا التعريف الرسمي من تصور بأن المنهج العلمي كأنه نسيج وحده في إنتاج المعرفة الإنسانية، إلا أنه ينبغي أن نتذكر دائماً أن المنهج العلمي للبحث ليس منتجاً نهائيا تام الصنع مستورداً من مناطق نائية عن الخبرة البشرية، وإنما هو في جوهره مجرد تطوير وتحسين لطريقتنا البشرية العادية في التفكير لا أكثر

.....

هل يمكنك إعطاء مثال على متغيرين أو سببين باعتقادك أنهما مرتبطين ببعضهما ؟؟؟

تذكري أن العلماء بدأوا في حقائقهم العلمية بهذا التساؤل؟

فكل منا يلاحظ ما يجرى حوله من أحداث أو ظواهر من خلال (الملاحظة)، ويفكر في أسبابها، فتدور في ذهنه خواطر من أسباب لتلك الأحداث والظواهر، فإذا اطمأنت خواطرنا إلى صواب أحد الأسباب فإننا عادة ما نميل إلى الربط بين الحدث الذي لاحظناه وبين هذا السبب بعينه كلما صادفتنا حالات أخرى أو أمثلة أخرى من نفس نوعية ذلك الحدث أو تلك الظاهرة (التعميم).

ولكننا قد ذكرنا فيما سبق أنه ليس هناك من ضمان لصحة أو صدق أو دقة هذه الطريقة "الشخصية" المألوفة لكل منا في بحث الأمور وتحريها، فإن ملاحظتنا الأولية للحدث أو الظاهرة قد لا تتوفر لها الدقة أصلاً، بمعنى أننا نلاحظ جوانب من الظاهرة ونهمل جوانب أخرى، ثم إننا قد نستبعد بعض الأسباب دون دليل كما أننا قد نقع في خطأ التعميم الزائد.

ما هو الحل ؟؟

ومن اجل مواجهة هذه العوائق التي تهدد صدق ودقة معارفنا الشخصية سعي العلماء والمفكرين منذ القدم للكشف عن المبادئ التي ينبغي لنا الالتزام بها لتكون حواجز تحميناً من الوقوع في مزلق الخطأ، مع وضع القواعد والضوابط التي تعيننا على بناء أفكارنا خطوة خطوة للوصول إلى الحقيقة على وجه صحيح.

ما هو الفرق بين العلم والمعرفة؟

(الله هو العالم وليس العارف)

إذاً المعرفة يسبقها الغفلة أما العلم لا تسبقه غفله-فالمعرفة تتعلق بذات الشي، ولكن العلم يتعلق بأحواله-فتقول: عرفت أباك .. وعلمته صالحاً عالماً

فالمعرفة: تشبه التصور .. والعلم يشبه التصديق

العلم أكثر ثباتاً من المعرفة.

فالمعرفة لا تفيد في إلا في معرفة الشي لكن العلم يفيد في فهم صفاته وجوانبه وأحواله – مثال أن تقول عرفت زيد.... لم يستفد المخاطب شيئاً، لكن إذا قلت علمته شجاعاً كريماً قوياً إذاً عرفته وميزته عن غيره واستفاد المخاطب

//////////////////////////////////////

سمات العلم وتوجهات العلماء

العلم مشروع لا يكتمل ..... أن العلم إنما هو مشروع مستمر في طريق البناء لا يكتمل أبداً ، حيث يفنى الأجيال من الباحثين والعلماء أعمارهم دائبين في البحث عن الحقيقة ،

فيضيفون باستمرار معارف علمية جديدة ، ويعدّلون المعارف العلمية السابقة ، في محاولة دائبة للوصول إلى أقرب وصف ممكن للواقع، وإلى أكبر درجة ممكنة من " فهم" الوقائع ...، (مثال دراسات الماء).

العلم: ورغم كونه بطبيعته أكثر ثباتاً من أي معرفة علمية، فإنه – كما قدمنا – هو ذاته يعتبر مشروعاً غير مكتمل ، يتم باستمرار تعريضه للنقد وتطويره في ضوء ذلك النقد، وفيما يلي نستعرض(مع قدر غير قليل من التعديل) رؤية ما رفين أولسن أو الخصائص أو التوجهات التي ينبغي أ ن يلتزمن بها جميع العلماء.

-ماهي خصائص العلم ؟ 6 نقاط

(1) التراكمية: بمعنى أن كل باحث يبدأ دائماً من حيث انتهى الآخرون ، فيضيف حقيقة أو يضيف بعض الحقائق القليلة ، ليأتي غيره من بعده فيختبرها أو يضيف إليها وهكذا، ولعل هذا يفسر لنا ضرورة قيام كل باحث بأمرين:

-الرجوع إلى الكتابات السابقة من خلال ما يسمى بمراجعة أدبيات الموضوع

-تعريف المصطلحات وتحديد المفاهيم، وذلك لكي يعرف كل باحث المعاني المحددة للمصطلحات والمفاهيم التي استخدمها غيره، ثم يبني عليها أو يطورها ويعدلها.

::

(2) التشكك العلمي: وهنا يأتي دور التشكك العلمي ويقصد به عدم قبول شيء إلا بعد التساؤل – بل والتساؤل الشديد – عن مدى صحته، ولا بد من الانتباه في هذا السياق إلى أن إعجاب

الباحث بكبار المتخصصين في فرع تخصصه مهما كانت خبرتهم وشهرتهم لا ينبغي أن يخدّر ملكة النقد عنده، بل ينبغي دائماً الالتزام باليقظة والحيطة والتساؤل الدائب عن مدى صحة ما يلقى إليه.

::

(3) **الموضوعية**: ويقصد بها محاولة تحرير نظريتنا وبحوثنا من أي أثر للتحيز الشخصي أو الرغبات أو التحيزات، غير أن الأكثر شيوعاً هو التحريف غير المتعمد عند تفسير النتائج، ورغم الصعوبات الكبيرة التي تواجه تحقيق الموضوعية بهذا المعنى فإن تكرار إجراء البحث الواحد من جانب باحثين آخرين مستقلين تقلل ولا شك من تسرب العوامل الذاتية إلى بحوثنا.

::

(4) **النسبية%**: ففي العلم لا توجد حقائق مطلقة ولا عامة ولا نهائية أبداً، وينبغي أن يكون العالم مستعدا دائماً ليرفض اليوم ما كان يقبله بالأمس". البحث الواحد من جانب باحثين آخرين مستقلين تقلل ولا شك من تسرب العوامل الذاتية إلى بحوثنا.

::

(5) **التصحيح الذاتي**: يقبل بديلا عن الدليل والبرهان المنطقي المستند إليه كما أن العلم البشري لا يزعم أنه قد قال كلمة الفصل في أي قضية أبداً كما قدمنا، وإنما هي تقريبات متتالية يطمع العلماء أن تقربهم يوماً بعد يوم من الحقيقة، وهذا هو ما ذهب إليه ألبرت أينشتاين ولي إنفليد في مقدمة كتابهما عن تطور علم الطبيعة، يشبهان العالم في بحوثه بأنه كمفتش المباحث الذي يتحرى عن مرتكب إحدى الجرائم. وأنه يضم الشواهد إلي بعضها بحثاً عن الجاني، غير أنه كلما" تجمعت لديه الأدلة وظن أنه قد وجد الجاني تبين له أنه " لم يقبض إلا على الهواء "، ثم إنه يعاود البحث من جديد ... وهكذا فى كل مرة، ثم يضيف المؤلفان البارزان قولهما "وقد لا نقبض على الجاني ابداً ".

::

(6) **التواضع**: وأنه يضم الشواهد إلي بعضها بحثاً عن الجاني ، غير أنه كلما" تجمعت لديه الأدلة وظن أنه قد وجد الجاني تبين له أنه " لم يقبض إلا على الهواء "، ثم إنه يعاود البحث من جديد ... وهكذا في كل مرة ، ثم يضيف المؤلفان البارزان قولهما "وقد لا نقبض على الجاني ابداً " .

::

:

سمات العلم وتوجهات العلماء:

الافتراضات الأساسية التي يقوم عليها العلم

-أن العالم " موجود".
-أن "معرفة" العالم ممكنة.
-أن الحواس "وحدها" هي طريقنا إلى معرفة العالم
-أن الظواهر مرتبطة ببعضها ارتباطاً "سببياً " ونسبياً.

ماهي المسلمات الأساسية التي يبنى عليها العلم؟

أما ونكمياس من جانبهما فإنهما يذكران أن العلم مبني على مجموعة من المسلمات الأساسية وهي:

-أن العالم الطبيعي من حولنا يسير بطريقة منتظمة.
-أن المعرفة بالعالم الطبيعي ممكنة، ورغم أن البشر جزء من العالم الطبيعي إلا أن لديهم القدرة على معرفته ومعرفة أنفسهم.
-العلم مفضّل على الجهل ويستحق أن تبذل الجهود من أجل تحصيله، سواء من أجل العلم ذاته أو من أجل تحسين ظروف حياتنا.

المحور الثاني: العلم ومصادر المعرفة وأنواعها...

والمعرفة عبارة عن مجموعة المعاني والتصورات والآراء والمعتقدات والحقائق التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به. فمن المعارف ما يتصل بتكوين الإنسان البيولوجي والنفسي، ومنها ما يتصل بعناصر بيئته الطبيعية والاجتماعية والثقافية.

ومفهوم المعرفة ليس مرادفاً لمفهوم العلم. فالمعرفة أوسع حدوداً ومدلولاً، وأكثر شمولاً وامتداد من العلم. **والمعرفة في شمولها تتضمن:**

(1) معرفة علمية (2) معارف غير علمية

ولذا يمكن القول بأن كل علم معرفة، وليست كل معرفة علما. فإذا اتبع الباحث قواعد المنهج العلمي في التعرف على الأشياء، والكشف عن الظواهر، فان المعرفة حينئذ تصبح علمية.

- ويفرق بعض الباحثين بين المعرفة والعلم بتعريفهم العلم بأنه ((المعرفة المصنفة)) أو ((المعرفة المنسقة)). بينما يذهب فريق آخر إلى تعريف العلم بأنه عبارة عن ((المعرفة المنسقة)) التي تنشأ من الملاحظة والدراسة والتجريب. وللتفرقة بين المعرفة والعلم فإنا نميل إلى تعريف العلم بأنه ((المعرفة المصنفة التي تم الوصول إليها بإتباع قواعد المنهج العلمي الصحيح، مصاغة في قوانين عامة للظواهر الفردية المتفرقة)).

مصادر وأدوات تحصيل المعرفة

(أ) الحواس كاداه معرفة الحواس هي النوافذ التي يطل منها الإنسان على بيئته وكلنا يعرف الحواس الخمسة المألوفة: السمع والبصر والذوق والشم واللمس، ومن المعروف أن الإنسان يتلقى أو يستقبل تلك المعلومات من بيئته الخارجية أو الداخلية إما في الصورة مثيرات ضوئية (كما في حالة

البصر)، أو مثيرات كيميائية (كما في حالة الذوق والشم)، أو مثيرات ميكانيكية (كما في حالة السمع)، أو مثيرات حرارية(كما في حالة الإحساس بالحرارة والبرودة).

(ب) العقل كمصدر وأداة للمعرفة **العقل:** يتلقى العقل المدركات الحسية المختلفة المصادر (الضوئية –الكيميائية ....الخ)ن ويبدأ في التعامل معها بطريقة رمزية يقصر الوصف عن بيان روعتها، والعقل يقوم بالتفكير والتجميع والتحليل والمقارنة بما أودعه الله سبحانه وتعالي فيه من قدرات فكرية وعمليات عقلية .

المثيرات – الحواس-العقل ينظمها ويصدر الحكم ...

تقوم الحواس باستقبال المثيرات الحسية الواردة إليها من "الكون" المحيط بنا في جوانبه المادية المتعينة في الزمان والمكان، وبهذا يتعرف الإنسان علي بيئته مما يمهد الطريق أمامه للتعامل مع البيئة والتفاعل معها. يقوم العقل بتنظيم المعلومات وتقييمها في ضوء ما يقدره من أهداف الإنسان، ويصدر أحكامه على مدي أتساق الأفكار، وإذن فإن بإمكاننا القول إن العقل والحواس هما وسيلة الإنسان...سواء عاش في بادية أو في مجتمع متحضر للتوصل إلى التصورات والمدركات والآراء – أي لمعارف. وليس أدل على هذا الوصف من أنك لو تأملت إسهامات هؤلاء المفكرين وحللتها وقارنتها ببعضها لوجدت أن كلا منها يناقض الآخر تمام التناقض – في كثير من الأحيان – و لوجدت أن من النادر أن تعثر علي شيء متفق عليه فيما بينهم جميعاً، ومن هنا فقد كانت البشرية بحاجة إلي مصدر آخر للمعرفة فوق _ الإنسانية بجوار العقل والحواس ألا وهو..... ؟؟؟

(ج) الوحي كمصدر للمعرفة الصحيحة **الوحي:** لما كان الله عز وجل لم يخلق الناس عبثاً ولم يتركهم هملاً فانه لم يقتصر علي تزويدهم بهذه الأدوات الرائعة للمعرفة _– وحدها وقد علم-سبحانه وتعالي – حدود نفعهما للناس، وقد شاء ببالغ حكمته أن يتفضل علي خلقه بمصدر متعال للمعرفة يكمل ويصحح ويتوج مصادر أو أدوات المعرفة الأخرى – ألا وهي الوحي، والوحي خبر السماء، تنزلت به الرسل جميعا... حاوياً الإجابات علي كافة الأسئلة الوجودية الكبرى والتي تدور حول الغايات والأهداف النهائية من خلق الإنسان والأكوان، كما يتضمن أيضاً "معارف" يقينية حول الطريقة المثلي لتنظيم علاقات الناس ، وتوجيه الحياة الاجتماعية علي الوجه الذي يضمن تقدم المجتمعات الإنسانية ورفاهيتها في الدنيا ومن هذا يتبين أن أدوات المعرفة ومصادرها تتكامل فيما بينها بشكل رائع علي الصورة التالية :

*يقدم الوحي "الصحيح" معارف جاهزة مصدرها خالق الإنسان، تتضمن إجابات عن الأسئلة التي يعجز العقل والحواس جميعاً عن الإجابة عنها سواء في ذلك:

**ما اتصل بعالم الغيب الذي لا تدركه الحواس.

**معارف تتصل بالنتائج البعيدة المدي لألوان السلوك الإنساني.

ماهي أنواع المعرفة؟؟

1/ المعرفة الشخصية: مجرد انطباعات الحواس مع شيء قليل من عمل العقل كفيل بأن يولّد لدي الإنسان أفكار وآراء واعتقادات حول البيئة المادية والاجتماعية.

وتكفي إلي حد كبير في توجيه سلوكه مما يجنبه الوقوع في المهالك، غير أنه لما كان مصدر تلك الآراء هو مجرد الخبرات الشخصية فإنها لا تكون عادة أفكاراً "محققة".

ويكون نصيبها من الصحة أو الصدق مثاراً للتساؤل الشديد، وغالباً ما نجدها تضم ألواناً من المتناقضات، فإذا تأملنا مثلاً الأقوال الشعبية الآية:

"القرش البيض لليوم الأسود"، ومن جهة أخري "اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب"

فإننا نلاحظ أن واحدً منها يدعو إلى التوفير في حين أن الآخر يدعو إلي عكس ذلك.

2/المعرفة الفلسفية "المنهج الاستنباطي": ويقوم منهجه على فكرة أن المعرفة الصحيحة تبدأ من مقدمات مسلم بصحتها، ثم يتم الانتقال بصورة منطقية متسقة من هذه المقدمات إلي نتائج تلزم عنها لزوماً منطقياً، فإذا صدقت المقدمات فلا بد أن تصدق النتائج، ومثاله:

كل كائن حي فهو فانٍ

كل إنسان كائن حي.

إذن: كل إنسان فان

ولقد بلغ إعجاب الفلاسفة والعلماء بالمنهج الاستنباطي الذي وضع أصوله أرسطو حدّاً جعلهم يسلّمون بأنه هو المنهج الوحيد الذي ينبغي أتباعه في الوصول إلى معرفة أياً كانت.

3/ المعرفة العلمية: لم تعد القضية قضية تأمل فلسفي بل أصبحت قضية ملاحظات نشطة ومشاهدات واقعية وتجارب تجري على الظواهر، ثم وضع الفروض حول العلاقات بين تلك الظواهر، واختبار تلك الفروض للتحقق من صحتها ومن مدى مطابقتها للواقع، ثم تعميم النتائج في شكل قوانين ذات درجة عالية من الثبات. ولقد أدي ذلك إلى الثورة العلمية الكبرى التي ننعم اليوم جميعاً بثمارها، وفى أوائل عصر النهضة بدا بعض العلماء الفلك وعلماء الطبيعة من أمثال جاليليو يجرون التجارب ويستخدمون الأدوات (كالتلسكوب) التي مكنتهم من رصد مواقع الكواكب والنجوم، فتوصل أولئك العلماء الي نتائج تخالف بشكل جوهري ما تبنته الكنيسة من معتقدات

كونية مصدرها أرسطو كما ذكرنا، فأعلن جاليليو أن الأرض ليست هي مركز الكون، وأنها كروية وأنها هي التي تدور دوراناً مستمراً حول الشمس ،

فاستاءت سلطات الكنيسة لذلك استياءاً بالغاً، وطالبته بالرجوع عما اعتبرته هرطقة ضد الدين، وصدر عليه حكم بالسجن المؤبد، خفف فيما بعد الي تحديد الإقامة الجبرية مدي الحياة ، أما غيره من العلماء من قبله ومن بعده فقد صمدوا وتحملوا العذاب الشديد ، فقامت محاكم التفتيش بتعذيبهم للرجوع عما يعتقدون يقيناً أنه الحق فلم يرجعوا ، بل إن بعضهم قد تم إحراقه حياً كالفيلسوف الإيطالي **جيوردانو برونو.**

4/ المعرفة الدينية: مرتبطة بالقضايا الكبرى المتصلة بالكليات والغايات (مثل **الغاية من الوجود – الغاية من خلق الإنسان – مصير الإنسان** ....الخ)، لأن تلك المسائل لا يمكن لنا مشاهدتها بأعيننا، وقد ذكرنا أن الله جلت حكمته – قد تفضل علي خلقه بإرسال الرسل الذين حملهم مهمة إبلاغ وحي السماء للناس متضمناً الإجابات الشافية الكاملة عن هذه الأسئلة الكبرى التي تتصل بعالم الغيب ومتضمناً في الوقت ذاته توجيهات محدد تتصل بالمآلات النهائية (**أو بعيدة المدى**) للسلوك الإنساني الفردي (**عواقب تعاطي الخمر – عواقب السلوك الجنسي غير المنضبط** مثلاً) أو للعلاقات الاجتماعية والترتيبات المجتمعية (**عواقب المعاملات الربوية - عواقب شيوع الترف والظلم الاجتماعي** مثلاً)

وقد يقال هنا أن من الممكن للبشر أن يتوصلوا بالدراسة العلمية إلي معرفة عواقب وآثار تعاطي الخمر أو المعاملات الربوية مثلاً، ولكن **الواقع المشاهد** يشير إلى أن البشرية أولاً قد احتاجت آلاف السنين لكي تتبين أخيرا بعض الآثار البدنية المدمرة لتعاطي الخمر علي الكبد مثلاً كما أن البشر ثانياً لم يتمكنوا من تقييم الآثار النفسية والروحية الاجتماعية لتعاطي الخمر سلباً أو إيجاباً بالرغم من كل التقدم العلمي المعاصر، فالقرآن الكريم فقد جاء بالتقييم الحاسم للأمر في صيغة (**وإثمها أكبر من نفعهما**). وتتنامي الدعوة اليوم إلى الاتجاه التكاملي في النظر إلى **المعرفة**، ويصبح من الضروري للبحث العلمي النزيه أن يكون مبنياً علي التكامل بين المعارف الدينية والعلمية دون ادعاء أو تجاوز.

المحور الثالث: القوانين والنظريات العلمية وخصائص التفكير العلمي

ماهي اهداف العلم؟

الهدف العام للعلم هو الفهم

فإن العلماء يسعون الي خدمة ثلاثة أغراض أساسية ألا وهي الوصف، والتفسير، والتنبؤ.

::

أولاً: القوانين: يعرف القانون بأنه عبارة عن "علاقة ضرورية تقوم بين ظاهرتين أو أكثر" والقوانين العلمية نوعان: سببية ووظيفية.

والقانون السببي هو الذي يعبر عن كل علاقة ثابتة بين ظاهرتين يؤدي التغير الذي يطرأ على خواص أحداهما إلى تغير في خواص الظاهرة الأخرى (كالحرارة) بالنسبة إلى تمدد الأجسام الصلبة، أو النار بالنسبة إلى التبخر. يعرف القانون بأنه عبارة عن "علاقة ضرورية تقوم بين ظاهرتين أو أكثر".

والقوانين العلمية نوعان: سببية ووظيفية.

والقانون السببي هو الذي يعبر عن كل علاقة ثابتة بين ظاهرتين يؤدي التغير الذي يطرأ علي خواص أحداهما إلي تغير في خواص الظاهرة الأخرى كما ذكرناها سابقاً.

أما القانون الوظيفي يعبر عن العلاقات بين الظواهر دون أن يشرح سلوك تلك الظاهرة من الناحية السببية. وتعبر **العلاقة الوظيفية** عن كل ترابط بين ظاهرتين توجدان في أن واحد، وتتغيران تغيرا نسبيا بحيث تعد كل منهما شرطا في الأخرى، دون إمكان القول بان أحدهما مقدمة والاخرى نتيجة.

فالقانون السببي يفسر حدوث الظاهرة بسبب واحد، نهائي وقاطع. وهو في معظم الاحيان مستحيل بالنسبة لظواهر الكون.

هذا وان من الملاحظ إن العلوم المتقدمة اهتمت بالقوانين الوظيفية. ولم تعد القوانين العلمية تبحث عن علل الظواهر، بل صارت تهتم بدراسة نظام الظواهر، وطريقة تشابكها. وأنواع العلاقات القائمة بينها.

خصائصها:

1-تعبر القوانين العلمية عن سلوك ظواهر مقيدة تحت ظروف معينة.

والحقيقة أن قوانين العلوم وخاصة العلوم الاجتماعية نسبية. فالقانون الذي ينطبق على ظاهرة معينة في مجتمع معين قد لا ينطبق علي نفس الظاهرة في مجتمع أخر.

2-القوانين العلمية تقريبية فهي تعبر عن مقدار معرفة الباحثين للظواهر التي يقومون بدراستها. ولما كان من الممكن أن تتسع دائرة هذه المعرفة، فان هذه القوانين تتعرض للتعديل والتبديل لتصبح أكثر دقة وصدقا، ولكنها على الرغم من ذلك لاتصل أبدا إلى درجة الدقة المطلقة.

ويعبر أحد العلماء عن هذا المعنى بقولة: أن العلم الدقيق تسيطر علية فكرة التقريب. وإذا أخبرك احد من الناس انه يعرف الحقيقة عن أي شيء ,فثق بأنه رجل غير دقيق.

3-حينما تتغير صيغ القوانين فليس معني ذلك أن العلم يلقي بالقوانين القديمة جانبا، بل يضع مكانها شيئا أدق منها قليلا.

أهميتها:

- **تيسر لنا القوانين ضم عدد كبير من الحقائق في صيغه واحدة تهيئ القوانين العلمية للإنسان فهم كثير من الحقائق التي عجز العقل الإنساني عن تفسيرها فترة طويلة من الزمان كما تسمح له بالكشف عن علاقات جديدة. مثال ذلك قانون باستير القائل بان الجراثيم هي سبب التعفن كان سببا في كثير من فهم الظواهر كظاهرة تعفن السوائل والأجسام العضوية وانتشار الأوبئة، كما أنه استخدم في الكشف عن كثير من الحقائق المتعلقة بالبكتريا والطفيليات واصل الأمراض.** للقوانين قيمة علمية كبرى, نظرا بأنها تسمح لنا بان نتنبأ بما سوف يطرأ على الظواهر من تغيرات في المستقبل . وقد هيأت هذه المعرفة للإنسان سبيل السيطرة علي الطبيعة, وتسخيرها لخدمة البشرية, والتنبؤ بالمشكلات قبل وقوعها, ورسم أحسن الحلول لمواجهتها والتغلب عليها.
-

ثانيا : النظريات العلمية:

تعريف النظرية: يمكن تعريف النظرية بأنها "عبارة عن إطار فكري يفسر مجموعة من الحقائق العلمية ويضعها في نسق علمي مترابط"

وبناء النظرية العلمية يعتمد على جهد عقلي تركيبي من جانب الباحث. يتميز بالنظرة الكلية إلى الحقائق الجزئية، ويحرص على تنظيم الأجزاء في نطاق كل موحد، ولذا تعتبر دائما اعلي مستويات المعرفة. ولتوضيح هذا القول: نضرب المثال التالي بنظرية أميل دوركايم في الانتحار. قام دوركايم بدراسة ظاهرة الانتحار معتمدا علي الإحصائيات والأرقام، فلاحظ إن معدل الانتحار يختلف من مجتمع لأخر، فالانتحار في المجتمعات الريفية أقل من المجتمعات المتحضرة، وان معدل الانتحار بين المتزوجين اقل منه بين العزاب، وبين المتزوجين ذوي الأطفال اقل منه بين من لم ينجبوا. فوضع نظريته التي تقول بان الميل إلى الانتحار يتناسب عكسيا مع درجة التكامل الاجتماعي. فكلما زادت درجة التضامن الاجتماعي في أي جماعة انخفض معدل الانتحار، فالتكامل الاجتماعي في المناطق الريفية أقوى منة في المناطق الحضرية، (والمتزوجون يرتبطون بروابط أسرية قوية تؤلف بينهم باختلاف الحال بين العزاب).

شروط النظرية العلمية ....

الإيجـاز: يجب أن تكون النظرية العلمية موجزة في التعبير عن الحقائق التي تشتمل عليها، وفي بيان الغرض التي وضعت من اجله.

الشمول: يجب أن تشمل النظرية على جميع الحقائق الفرعية التي تنطوي عليها.

الانفراد: يجب أن تنفرد النظرية بتفسير الحقائق التي تشمل عليها، فوجود نظرية أخرى تفسر نفس الحقائق التي تفسرها النظرية الأولى يضف الأهمية العلمية للنظريتين.

القدرة على التنبؤ: يجب إن تساعد النظرية العلمية علي التنبؤ بما يحدث للظواهر المختلفة قبل حدوثها.

خصائص النظرية:

تشترك النظرية العلمية مع القوانين في كونها نسبية وتقريبية، إلا أنها في الوقت نفسه أقل تأكيداً من القوانين. ولذا ينظر إليها علي أنها فرض من الدرجة الثانية. ويزيد يقين العلماء بالنظريات كلما أيدتها التجارب من ناحية، وكلما فسرت أكبر من الظواهر والقوانين من ناحية أخري.

أهميتها: 6نقاط

1-تحدد النظرية ميادين الدراسة في مختلف العلوم كما تحدد نوع الحقائق التي ينبغي أن يتجه إليها الباحث في ميدان دراسته. وبدون النظرية تتداخل ميادين البحث. فموضوع التلفزيون مثلاً قد يدرس علم الاجتماع من ناحية تأثيره في قضاء الناس لأوقات فراغهم، وقد يدرسه عالم النفس من ناحية تأثيره برامجه في سلوك الأفراد ن وقد يدرسه عالم الاقتصاد كأحدي السلع المتأثرة بقانون العرض والطلب. وكل حسب تخصصه، ووفق النظريات التي تسترشد بها في بحثه، والتي تحدد ميدان دراسته.

2-تقدم النظرية عدد كبيراً من المفاهيم والمصطلحات العلمية التي لا غني عنها لأي عالم من العلوم.

3-تقوم النظرية بتلخيص كثير من الحقائق العلمية وتصنيفها وإيجاد العلاقات بينها. فمن العسير على أي باحث أن يقف على جميع التفاصيل المتعلقة بالظواهر بسبب كثرتها وتشعبها، لذا فإن النظرية تقوم بتلخيص الحقائق

4-تكشف النظرية مدي القصور في المعارف العلمية. لأنها بتلخيصها للحقائق العلمية المعروفة تشير إلى النواحي التي لم تبحث من قبل. فقد تشير إحدى النظريات الي العلاقة القائمة بين الجريمة والطبقة الاجتماعية. فيحاول أن يكشف باحث عن أنواع أخري من الجرائم وهذا ما فعلة سذرلاند فاكتشف نوعاً آخر من الجرائم أطلق

عليه جرائم خاصة وقد دل هذا الاكتشاف على أن خرق القانون سائد في طبقات القادرين اقتصادياً، إلا أن الجماعة تحترم الأغنياء ومن ثم تتسامح معهم.

5-تساعد النظرية على التنبؤ بما يمكن أن يحدث للظواهر المختلفة تحت ظروف معينة وأساس التنبؤ هنا هو الانتقال من الحالات المعلومة إلى الحالات المجهولة أو الحالات المشابهة. فالنظرية الايكولوجية في الجريمة مثلا تذهب إلى أنه في خلال عمليات التحضر ونمو المدن، تظهر مراكز تجمع في مناطق معينة تسودها التقاليد والقيم الإجرامية. وتتميز من الناحية الاجتماعية والخلقية بضعف الروادع والقيم السائدة مما يجعل منها معزولاً عن الجو الخلقي العام، وعن قيم الجماعة وقوانينها، فهذه النظرية تنطبق علي كثير من المدن الصناعية الحديثة.

6-يمكن الاستفادة بالنظريات العلمية في مجال التطبيق وبفضلها يستطيع الإنسان أن يتحكم في ظواهر الطبيعة المختلفة.

القوانين	النظريات
علاقة ضرورية مدعومة بالأدلة التجريبية	إطار فكري بجهد عقلي من جانب الباحث
لا يمكن أن تزول ولا يغيرها اكتشاف نظريات جديدة، لكن قابله للتعديل والإضافة.	يمكن أن تنفيها نظرية أخرى
مثال (قوانين الرياضيات-قانون الجاذبية)	مثال (نظرية الانتحار – نظرية الأنساق العامة)
أقوى تأكيد من النظرية	أقل تأكيد من القوانين

خصائص التفكير العلمي: -

- استبعاد المعلومات الغير صحيحة: **يبدأ البحث العلمي باستبعاد المعلومات غير الصحيحة. وعلى العالم أن يطهر عقله منذ بداية البحث من كل ما قد يقوده إلى الخطأ، أو يعوق قدرته على التوصل إلى الحقائق.**
- الاعتماد على النتائج العلمية السابقة: **فالعلم له طبيعة تراكمية، والنتائج التي توصل إليها بحث علمي سابق تكون هي نفسها المقدمات التي يبدأ منها بحث لاحق. فهناك إمكانية لإضافة متغيرات جديدة، أو الكشف عن بعض الجوانب.**

نتيجة بحث سابق – (المسنين يرغبون بممارسة الأنشطة) -قد ينطلق الباحث لموضوع (ما أنواع الأنشطة التي يفضلها المسنون) -وقد ينطلق باحث ثالث يبحث جديد بعنون (ما أسباب تفضيل المسنين للأنشطة الاجتماعية)

- الاعتماد على الملاحظة الحسية كمصدر للحقائق العلمية: **فإذا قال العالم عن طبيعة العلاقات الاجتماعية في جماعة معينة أنها قائمة علي أساس التعاون أو التنافس**

أو الصراع، أو قال عن الضوء أن سرعته كذا ميلاً في الثانية، فإن مصدره في ذلك هو الملاحظة الحسية، (الإدراك الحسي هو أساس كل معرفة)

- **تحويل الكيف الى كم: للقوانين قيمة علمية كبرى، نظرا بأنها تسمح لنا بان نتنبأ بما سوف يطرأ على الظواهر من تغيرات في المستقبل. وقد هيأت هذه المعرفة للإنسان سبيل السيطرة على الطبيعة، وتسخيرها لخدمة البشرية، والتنبؤ بالمشكلات قبل وقوعها، ورسم أحسن الحلول لمواجهتها والتغلب عليها**
- **الموضوعية: للقوانين قيمة علمية كبرى، نظرا بأنها تسمح لنا بان نتنبأ بما سوف يطرأ على الظواهر من تغيرات في المستقبل. وقد هيأت هذه المعرفة للإنسان سبيل السيطرة على الطبيعة، وتسخيرها لخدمة البشرية، والتنبؤ بالمشكلات قبل وقوعها، ورسم أحسن الحلول لمواجهتها والتغلب عليها**
- **التجريد: للقوانين قيمة علمية كبرى، نظرا بأنها تسمح لنا بان نتنبأ بما سوف يطرأ على الظواهر من تغيرات في المستقبل. وقد هيأت هذه المعرفة للإنسان سبيل السيطرة على الطبيعة، وتسخيرها لخدمة البشرية، والتنبؤ بالمشكلات قبل وقوعها، ورسم أحسن الحلول لمواجهتها والتغلب عليها**
- **التعميم: للقوانين قيمة علمية كبرى، نظرا بأنها تسمح لنا بان نتنبأ بما سوف يطرأ على الظواهر من تغيرات في المستقبل. وقد هيأت هذه المعرفة للإنسان سبيل السيطرة على الطبيعة، وتسخيرها لخدمة البشرية، والتنبؤ بالمشكلات قبل وقوعها، ورسم أحسن الحلول لمواجهتها والتغلب عليها**

المحور الرابع : مصطلحات البحث الاجتماعي

المنهج العلمي: مجموعة من الاجراءات الدقيقة المستخدمة في البحث بغرض الحصول على حقائق، مثال: (اختيار فرض واختباره من خلال الملاحظة والتجريب ومن ثم النتائج)

البحوث التطبيقية: دراسة منتظمة تُستخدم نتائجها لحل مشكلة حالية،

مثال: فاعلية برنامج الدعم النفسي لأمهات أطفال التوحد

فاعلية الرياضة اليومية في علاج مرضى الاكتئاب

أثر البرامج التوعوية قبل الزواج في الحد من الطلاق

مدى فاعلية الجمعيات الخيرية في إشباع حاجات المستفيدين

هل هذه الأبحاث تطبيقية: الطلاق وآثاره

أنواع العنف الأسري

أشكال الانحراف

البحوث الاجتماعية: عمليات أو إجراءات منتظمة تستخدم للوصول لحقائق أو مبادئ معينة في الجانب الاجتماعي، مثال (خصائص المرأة التي يقع عليها العنف).

البحوث الكيفية: البحوث التي تهدف إلى فهم الظواهر الاجتماعية من وجهة نظر المبحوثين كالأشخاص والوثائق والمصادر التاريخية، وتؤكد الفهم بطريقة متعمقة وتفاصيل دقيقة للوصول للمعاني، ولا تعتمد على الإحصاء كثيراً.

مثال: اتجاهات المرأة نحو الزواج المتأخر

مدى رضا المستفيدين من دور الرعاية الاجتماعية عن الخدمات المقدمة لهم

البحوث الكمية: البحوث التي تعتمد بطريقة منتظمة على الوصف والاستدلال والتحليل الإحصائي كأساس لتفسير أي ظاهرة أو تجريبها أو إثباتها، وتستخدم هذه البحوث الكمية الأعداد والمقاييس وتحليل الأرقام في محاولة لفهم الظاهرة محل الدراسة والوصول إلى القوانين التي تحكمها.

مثال: عدد الأحياء التي تقع تحت خط الفقر

حجم النساء التي يعملن خارج المنزل.

دراسة الحالة: المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات المتعلقة بأية وحدة سواء كانت فرد أو مؤسسة أو نظام اجتماعي أو مجتمع محلي والتعمق بها.

مثال:

الأشخاص العباقرة

المسنين

جمعية الأطفال المعاقين

النظام التعليمي في المملكة

حي الفيصلية في الرياض.

مجتمع الدراسة: ذلك المجتمع الذي يسعى الباحث إلى إجراء الدراسة على أفراده.

مثال:

دراسة عن الطلاب	مجتمع الدراسة الطلاب في جامعة الملك سعود
دراسة عن الفقراء	مجتمع الدراسة المستفيدين من الضمان الاجتماعي في الرياض
دراسة عن أنشطة المسنين	مجتمع الدراسة المسنين في مركز الملك سلمان الاجتماعي

الاستقراء: هو الانطلاق من الخاص للوصول إلى العموميات,أي من الخاص إلى العام.(اختبار ظاهرة معينة ثم الوصول إلى تعميم لتفسير الظواهر المشابهة لها)مثال: قطعة معدن أ تتمدد بالحرارة-قطعة معدن ب تتمدد بالحرارة-قطعة معدن ج تتمدد بالحرارة: إذاً المعدن يتمدد بالحرارة.

الفرض: هو ظن أو اقتراح عن طبيعة العلاقة بين متغيرين أو أكثر، حيث يقوم الباحث باختبار ذلك الفرض والتأكد من طبيعة العلاقة.

الفرض المباشر: هو الفرض الذي يحاول الباحث من خلال صياغته إثبات علاقة بين متغيرين سواء كونها علاقة طردية، أو عكسية.

مثال: الجهل سبب في حدوث الفقر

قلة شرب الماء سبب في الإصابة بمرض الفشل الكلوي

العنف الأسري سبب الانحراف لدى الأبناء.

الفرض (الصفري) غير المباشر: ويسمى الفرض المعدم، وهو الفرض الذي يحاول الباحث من خلال صياغته نفي وجود علاقة بين متغيرين.

مثال: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء وارتفاع المستوى الدراسي

لا توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين الفقر وانخفاض المستوى الدراسي.

المتغيرات : هي البيانات التي تتغير من قيمة إلى أخرى والتي يهتم الباحث بقياسها وإيجاد العلاقة بينها. مثل (المتغير المستقل-المتغير التابع)

فاعلية برنامج تدريبي في وعي أمهات أطفال التوحد بالاضطراب

التعميم: إطلاق الصفات المنتزعة على جميع الظواهر التي تشترك فيها

مثال كل المعفنات السعوديات لا يطلبن الحماية إلا بعد وقوع العنف عليهن سنوات طويلة.

التباين: امتلاك صفات متغايرة مثال 30% راضين – 35 % إلى حد ما – 35 غير راضين

يوجد تباين بين أفراد العينة في رضاهم عن خدمات الضمان الاجتماعي

الترميز: وسيلة لتنظيم وجمع المعلومات بطريقة مناسبة لإدخالها في الكمبيوتر

مثل: (نعم= 1 -إلى حد ما =2 -لا = 3)

المحور الخامس: خطوات المنهج العلمي

- **ويعرف البحث العلمي على أنه تقصي أو فحص دقيق يهدف إلى اكتشاف معلومات أو علاقات دقيقة، كما أنه نمو للمعرفة الحالية والتحقق منها والوصول إلى حقائق أو قواعد عامة ثم التحقق منها.**
- **ويشير مصطلح البحث العلمي أيضاً إلى استقصاء منظم يهدف إلى إضافة معرفة يمكن توصيلها والتحقق من صحتها عن طريق الاختبار العلمي.**

(خطوات البحث العلمي)

تمثل خطوات 0البحث العلمي المسار الذي يسلكه الباحث للإلمام بموضوع بحثه إلماماً كافياً، وتتنوع الخطوات الأساسية

من حيث عددها ولكنها لا تخرج في مجموعها عن الخطوات التالية المتمثلة **بالإجراءات النظرية والتي تشمل:**

عنوان البحث.
مشكلة البحث.
اهمية البحث.
أهداف البحث.
تساؤلات أو فروض البحث.
مفاهيم البحث.
إضافة إلي الإجراءات المنهجية للدراسة وتشمل:
نوع الدراسة
المنهج المستخدم
أدوات الدراسة.
مجالات الدراسة.
-المجال البشري
-المجال المكاني
-المجال الزماني
نتائج الدراسة

الإجراءات النظرية: أولاً: عنوان البحث (مدخل البحث- مقدمة البحث)
يتخذ العنوان معياراً لتحديد نوع البحث ويعبر العنوان عن محتوى البحث المراد دراسته وهو من الخطوات الهامة في مجال إعداد البحوث

وعن أهم الشروط التي يجب أن يأخذها الباحث في الاعتبار عند صياغة عنوان البحث ما يلي:

أ. الدقة
ب. الوضوح
ج. السلامة اللغوية.
د. التعبير عن موضوع الدراسة وهدفها.
ه. التعبير عن الفئة المستهدفة (المدروسة).
و. توضيح المجال المكاني كلما أمكن ذلك.
ز. يغطي جميع جوانب الموضوع المدروس (الفروض أو التساؤلات ، محتويات البحث، النتائج).
ح. الاختصار بحيث يكون موجزاً قدر الإمكان بما لا يخل بمضمون وهدف البحث.
ط. شيقاً يجذب القارئ.

ي. يوضح التخصص الدقيق للباحث.

مشكلة الدراسة: تختلف المشكلة البحثية عن المشكلة بشكل عام فالمشكلة بوجه عام هي موقف تعجز قدرات النسق العادية عن مواجهته وتتطلب جهود المتخصصين لمساعدته علي اجتيازه والنسق قد يكون (فرداً أو جماعة أو مجتمع) أما المشكلة البحثية فيقصد بها "موضوع البحث".

وفقا لهذا المفهوم نجد ان البحوث تنقسم الى ما يلي :

بحوث تدرس ظاهرة محددة لتوضيحها والتعرف علي أسبابها والكشف عن جميع أبعادها. (التحضر – الجودة – التنمية)

بحوث تدرس مشكلات اجتماعية فعلية لتحديد خصائصها واسبابها وحجم انتشارها. كما في بحوث علم الاجتماع التي تعني بوصف الظاهرة وتحديد أسبابها وعوامل انتشارها. (الانحراف-العنف)

ج. بحوث من اجل إيجاد حل أو مجموعة من الحلول لمواجهة المشكلة أو اختبار أداة معينة في التغلب علي مشكلة البحث كما في بحث التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية. (أثر التدخل في الأزمات على الأسر المتضررة من السيول)

اختيار مشكلة البحث:

1/ تخصص الباحث: يعتبر تخصص الباحث موجهاً لاختيار مشكلة البحث فعلي سبيل المثال يميل باحثو الخدمة الاجتماعية لاختيار بحوثهم وفقاً لتخصصهم الدقيق وبناءاً عليه نجد بحوثاً في خدمة الفرد ، وبحوثاً في خدمة الجماعة ، وبحوث تنظيم المجتمع، وبحوث الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية.

كما نجد الفرع الدقيق لعلم الاجتماع يوجه الباحث في اختيار موضوع بحثه (بحوث علم اجتماع السكان-علم اجتماع الصناعي-الريفي-السياسي)

ويساعد الباحث عدة موجهات في اختيار موضوع بحثه في إطار تخصصه أهمها:

موجهات اختيار موضوع البحث في إطار التخصص.

الرغبة الذاتية في التوجه نحو مجال معين من مجالات الممارسة في تخصصه.

وجود خطة بحثية للقسم أو التخصص الذي ينتمي إليه الباحث كموجهات لدراسة مجال معين أو نوع معين من الدراسات يري القسم (التخصص) وجود نقص في البحوث المتجهة نحو هذا المجال فيوجه نظر الباحثين لدراسة هذا المجال.

وجود ظواهر أو متغيرات ملحة تظهر بالمجتمع:

حيث تعتبر الظواهر الملحة أحد أسس اختيار موضوع البحث،

" مثل دراسة مدي رضا المصريين المقيمين بالخارج عن ثورة 2011 "

أو دراسة "أسباب التحولات في القيم الثقافية في المجتمع العربي"

وغيرها من الظواهر الملحة وتتوازي مع التغيرات الملحة "المشكلات الخطيرة" أيضاً كموجة لاختيار موضوع البحث

الصدفة

ويقصد بالصدفة تعرض الباحث لموقف معين يجعله يضع يده علي فكرة بحثية جديدة

القراءة النقدية

وهي تلك التي يقوم بها الباحث في إطار تخصصه وفي إطار العلوم المرتبطة بتخصصه بغرض استخراج فكرة بحثية.

وخاصة تلك البحوث التي تهتم بتطوير الأساس النظري للتخصص، أهمية القراءة النقدية التي تجعل الباحث يشعر أنه ما زال هناك ثغرة معينة يستطيع سدها في مجال تخصصه.

الخبرة الشخصية

حيث تمثل مصدراً خصباً في توجيه الباحثين نحو اختيار مشكلات بحوثهم فمن خلال التجارب الشخصية في ميدان العمل يستطيع الباحث استقاء موضوعات بحثية ، وتمثل الخبرة في ميدان التدريب الميداني للخدمة الاجتماعية مصدراً غنياً لكثير من الباحثين في الخدمة الإجتماعية.

الابحاث والدراسات السابقة:

وتعد الابحاث والدراسات السابقة مصدراً رئيساً في توجيه موضوعات الباحثين من خلال ما تقدمه من نتائج وتوصيات بموضوعات بحثية معينة وإذا ما أخذ الباحثون هذا المصدر بعين الإعتبار ساهم في تحقيق فوائد عديدة للتخصص أهمها:

1. منع تكرار دراسة موضوعات بحثية بعينها .
2. استكمال نتائج معينة لبعض الموضوعات البحثية .
3. التوسع في تناول موضوعات معينة درست بالتركيز على أبعاد محددة.
4. إعادة دراسة بعض المشكلات البحثية التي أجريت في فترات زمنية بعيدة.
5. تطوير التخصص إعتماداً علي التراكمية العلمية.

- اعتبارات اختيار مشكلة البحث:

1. اعتبارات علمية.
2. اعتبارات تنفيذية.
3. اعتبارات اجتماعية.
4. اعتبارات سياسية.

الاعتبارات العلمية:

1. حداثة الموضوع: حيث لا يوجد مبرر من بذل الكثير من الوقت والجهد والمال من موضوعات قتلت بحثاً وتم تغطيتها من الناحية العلمية في مجال التخصص.

2. الإضافة العلمية: بعض الباحثين يبذلون وقتهم وجهدهم في موضوعات تعتبر نتائجها ذات نتيجة منطقية بمعني آخر يعرف الباحث منذ بداية بحثه الإجابة على جميع تساؤلاته أو فروضه فهذا النوع من البحوث يعرقل نمو البحث العلمي في مجال التخصص. (أثر الأسرة في استقرار الفرد)
3. توافر المراجع العلمية.

الاعتبارات التنفيذية:

1. التأكد من إمكانية توفر المصادر البشرية التي سيطبق عليها البحث.
2. مراعاة الحصول على الموافقات المؤكدة من المؤسسات المطبق بها البحث خاصة المؤسسات ذات الطابع الخاص ومنها مؤسسات رعاية الأحداث والسجون.
3. الإقامة لفترات سابقة للبحث في المجتمع المطبق به البحث وذلك في حالة البحوث التي يتطلب تنفيذها معايشة الباحث لمجتمع البحث ومنها البحوث التي تعتمد على الملاحظة بالمشاركة.
4. توفر الموارد والإمكانيات المادية لإتمام البحث وتعد مسألة ميزانية البحث العلمي من المسائل التي تحتاج إلى أعادة النظر بمجتمعنا العربي حيث يشير الواقع العملي إلى تدني الاهتمام بتمويل البحوث العلمية خاصة الاجتماعية منها.
5. الاعتبار الزمني: ويحدده نوع البحث وأهميته إمكانيات البحث إمكان الباحث الذاتية وتعدد أبعاد البحث المدروس.

الاعتبارات الاجتماعية:

1. اختيار الموضوعات البحثية في إطار الثقافة العامة للمجتمع وبما لا يجور علي الجانب الأخلاقي فيما يعرف بالالتزام الإجتماعي .
2. وضع أولويات لاختيار البحوث الاجتماعية التي تشكل ضرورة ملحة في المجتمع العربي.
3. الاهتمام بدراسة الموضوعات البحثية التي تسفر نتائجها عن مصلحة عامة لأفراد المجتمع.
4. الاهتمام بالبحوث التي تخدم فئات السكان المعرضين للخطر, والبحوث التي تعني بتحقيق التنمية المستدامة اجتماعيا واقتصادياً لتحسين مستوي معيشة المواطنين.

الاعتبارات السياسية:

في فترة سابقة ارتبط اختيار البحث بالنظام السياسي في المجتمع فكلما اتجهنا إلي الدكتاتورية وجدنا نمطاً معيناً من البحوث الاجتماعية محظور التناول كالفقر ، وكلما اتجهنا للديمقراطية نجد أن هذه البحوث قابلة للتنفيذ لذا لابد من الالتزام الأخلاقي بحيث لا يساء الفهم من إمكانية دراسة موضوعات تتعارض مع ثقافة المجتمع.

خصائص المشكلة الجيدة:

1. التسلسل المنطقي

2. تعتمد على أفكار الباحث

3. أن تكون واضحة: ويكون ذلك بتجنب الصياغة المعقدة.

4. موضوعتها: بمعني أن يستطيع الباحث عرض المشكلة دون التحيز.

شموليتها: بمعني قدرة الباحث علي الإلمام بجميع المتغيرات الواردة ببحثه.

حداثتها: ويتطلب ذلك اطلاع الباحث علي المستجدات المعاصرة في مجال تخصصه.

الأمانة في عرض المعلومات الواردة.

ونستطيع من جانبنا تحديد إجراءات عرض مشكلة البحث كما يلى:

1. يستطيع الباحث عرض مشكلة البحث في ضوء خيارين، الأول من العام إلى الخاص، والثاني من الخاص إلى العام بشرط التزام الباحث بأحد الأسلوبين خلال العرض.

فعلي سبيل المثال أراد باحث دراسة موضوع العوامل الاجتماعية المؤثرة على عمالة الأطفال فعليه عرض المشكلة وفقاً لأسلوب عرض المشكلة فمن العام للخاص.

الطفولة بشكل عام – أهمية مرحلة الطفولة – مشكلة الطفولة – مشكلة عمالة الطفولة.

بينما إذا أراد الحديث عن هذا الموضوع من الخاص إلى العام فعليه أن يبدأ بموضوع عمالة الأطفال ومدي انتشارها وتأثيرها على الأطفال ثم ارتباطها بغيرها من المشكلات الطفولة ثم ينتقل للحديث عن الطفولة بشكل عام.

2. يمكن للباحث أن يستعين بعرض الدراسات السابقة أثناء عرض مشكلة الدراسة وفي هذا الجانب فهناك مدرستان لهذا الاتجاه:

فصل الدراسات السابقة في فصل مستقل-دمج الدراسات السابقة في كل خطوات البحث.

تفيد الدراسات السابقة الباحث فيما يلي :

أ-الاختيار السليم لموضوع البحث.

ب-توجه الدراسات السابقة الباحث في صياغة تساؤلات فروض بحثه.

ج-تزود الباحث بالموجهات النظرية التي اعتمدتها هذه الدراسات كموجة ومرشد للباحث.

د-تجنب الباحث الأخطاء البحثية التي وقع فيها الباحثين الآخرين.

و-تفيد الباحث في إعداد أدوات دراسته وذلك بالاطلاع على الأدوات المختلفة التي اعتمدت عليها هذه الدراسات للاستفادة منها.

ز-يربط الباحث نتائج بحثه بالدراسات السابقة من خلال توضيح مدي اتفاق أو تعارض نتائجه مع نتائج هذه الدراسات.

الصياغة النهائية للمشكلة البحث:

1. **الصيغة التصريحية:** ومنها علي سبيل المثال غياب معايير الضبط الاجتماعي علي تحقيق أهداف المؤسسة.
2. **الصيغة الاستفهامية:** ما أثر غياب معايير الضبط الاجتماعية للجماعة علي تحقيق أهداف المؤسسة.
3. **الصيغة الإنشائية:** تسعي الدراسة الحالية إلي توضيح أثر غياب معايير الضبط الاجتماعي للجماعة علي مدي قدرة المؤسسة علي تحقيق أهدافها.

تعدد مناهج البحث: الاعتماد في الدراسة على المنهج الكمي والمنهج الكيفي نظراً لأن كل من هذه المناهج له مزايا وعيوب.

تعدد الباحثين: قيام أكثر من باحث بدراسة نفس الظاهرة.

التعدد النظري: استخدام أكثر من نظرية في تفسير الظاهرة محل الدراسة.

تعدد أدوات جمع البيانات: يسمى التعدد المنهجي، حيث يشمل تعدد الأدوات .

الصدق البنائي:

طريقة تستخدم للتأكد من صدق أداة، من خلال تطبيق الأداة على جماعتين معروف أنهما مختلفتان، فلو كانت الأداة صادقة فإن النتائج سوف تكون مختلفة. (مدمني التدخين) .....(غير المدخنين)

الصدق الخارجي – الظاهري

الدرجة التي يمكن عندها تعميم نتائج الدراسة, ولا يمكن تحقيق الصدق الخارجي إلا من خلال تمثيل العينة تمثيلاً صحيحاً والعينة لا تكون ممثلة إلا من خلال اختيار أسلوب العينة المناسب. (عرضها على محكمين).

صدق المحتوى / صدق المضمون

طريقة تستخدم للتأكد من صدق أداة، ويقصد به أن تمثل الأداة كل ما يخص الشي المراد قياسه. أن تكون الأسئلة عبارتها في نفس المجال المراد دراسته.

معامل الارتباط

إجراء إحصائي يستخدم لقياس مدى الارتباط بين متغيرين، وهو عبارة عن مؤشر رقمي يوضح إلى أي مدى يرتبط متغيران ببعضهما.

العشوائية

يقصد به العمل دون تنظيم بل على العكس، العشوائية مصطلح علمي يقصد به عدم تحيز الباحث في اختيار عينته، وعدم قدرة المبحوث على التأثير على الباحث ليكون من ضمن عينته. (بعكس مفهوم العينة القصدية).

أهمية البحث:

ترتبط أهمية البحث بعدد من المتغيرات التي توضح قيمة الموضوع المدروس وتزداد قيمة البحث وفقاً لعدد من العوامل:

أ. حداثة الموضوع.

ب. أهمية النتائج المتوقعة على الصعيدين العملي والنظري.

ج. درجة ارتباط موضوع البحث بقضايا المجتمع.

يمكن صياغة هذه الأهمية كما يلي:

أ. أهمية ترتبط بالباحث ذاته كأن يصيغ قيمة مضافة للباحث ذاته في نطاق تخصصه
(تساعد هذه الدراسة الاخصائيين الاجتماعيين في التعرف على أفضل مدخل علاجي للعملاء)

ب. أهمية موضوع الدراسة للمجتمع ومدي ارتباطها بحاجاته ومشكلاته ومدي تأثير نتائجها على الرأي العام.
(موضوع وقت الفراغ يساعد أفراد المجتمع على استثمار أوقات فراغهم)

جـ. أهمية تخص الفئة المستهدفة (المجال البشري) المطبق عليها البحث.
(تساعد هذه الدراسة الطالبات على توعيتهن بحقوقهن وواجباتهن الجامعية)

وينبغي الإشارة إلى تناول أهمية البحث في شكل نقاط.

ماهي اهداف البحث؟

وتعرف أهداف البحث العلمي على أنها: **الغايات** المراد الوصول إليها
كما يمكن تعريفها بأنها **النتائج النهائية** التي يراد الوصول إليها.

(شروط أهداف البحث)

1) أن تكون إجرائية (قابلة للقياس).
2) تنسق مع موضوع البحث ومحتواه.
3) أن لا تكون بينها تعارض.
4) أن تتم تجزئتها لإمكان التحقق من الأهداف الفرعية.

 # تنقسم أهداف البحث من حيث عمومتها الى:

-أهداف عامه: وهي تلك الأهداف بعيدة المدى التي تشكل النتائج النهائية للبحث.

-أهداف فرعية: تلك الأهداف الجزئية التي يسهم تحقيق كل هدف منها في تحقيق الهدف العام.

 # كما يمكن تقسيم أهداف البحث حسب فائدتها للتخصص الدقيق الي:

أهدف نظرية: وهي تلك الأهداف التي تسعى الى تحقيق إضافات على المستوى النظري (العلمي) للتخصص.

أهداف علمية: وهي تلك الأهداف التي ترمي الى تطوير الممارسة العلمية بمجال التخصص.

فروض البحث

الفرض هو تصور أولي لما يمكن أن يتوصل إليه الباحث من نتائج. ونستطيع من جانبنا تعريف فروض البحث على أنها اجتهاد عقلي يقوم به الباحث يحتمل الخطأ والصواب ويهدف إلى الربط بين متغيرات موضوع البحث وتفصيلها من أجل اختبارها والتأكد من صحتها.

شروط التي يجب توافرها بفروض البحث:

أ. **الدقة:** بمعني ارتباطها بموضوع البحث.

ب. الوضوح من خلال الاعتماد على الكلمات السهلة.

ج. تتلاءم مع جوهر مشكلة البحث وتعبر عنها.

د. تحتوي على متغيري البحث الأساسية (المتغير المستقل والمتغير التابع).

ترتبط بنوع البحث

و. توضح الشدة والاتجاه بين المتغيرات البحثية.

ماهي مصادر فروض البحث؟

- مهارات الباحث وقدراتها (تحليلية التفسيرية وقدرته على الحدس والتخمين والتبصر والاستبصار).
- البحوث العلمية والدراسات السابقة.
- النظريات العلمية.
- دوافع الظاهرة.
- استشارة الخبراء في البحث العلمي.
- ----------

(أنواع الفروض)

تنقسم الفروض من حيث العلاقة بين المتغيرات إلى نوعين:

الفروض الصفري غير المباشر (فرض العدم):

وهو ذلك النوع من الفروض الذي ينفي وجود علاقة بين متغيرات الدراسة

ومن أمثلة ذلك الفرض:

1. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين انخفاض المستوى الدراسي والفقر.
2. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معايير الضبط الاجتماعي غير الرسمي بالجماعة وتحقيق أهداف المؤسسة.

الفروض البديلة هي الفروض المباشرة

وينقسم هذا النوع من الفروض الي قسمين:

أ-فروض متجهة:

وهي تلك الفروض التي يتم صياغتها حينما يملك الباحث حقائق معينة نحو شدة واتجاه العلاقة ويسعي إلى التأكد من صحة هذه الحقائق.

مثال: توجد علاقة قوية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق أسلوب التعلم الذاتي وارتفاع مستوى الطلاب في الجامعة.

ب-فروض غير متجهة:

ويلجأ إليها الباحث في حالة شكه بوجود اختلافات أو فروق معينة في مستوي أداء الفئات المستهدفة بالبحث. توجد فروق في مستوي الأداء المهارى لدي طلبة الخدمة الاجتماعية المنتمين لنظام الدراسة الكلية والمنتميين لشعب الخدمة الاجتماعية.

التأكد من صحتها

يعتمد اختبار صحة الفروض على المنهج الذي يتبعه الباحث لدراسة موضوع بحثه ولكن الأساس المشترك بين جميع المناهج رغم تعددها هو العمل الميداني وتتنوع الأدوات المتبعة في تطبيق مناهج البحث المختلفة.

-_____

مفاهيم البحث

تسهم هذه الخطوة في مساعدة الباحث علي التعامل بدقة مع مشكلة بحثه، وتعرف مفاهيم البحث على أنها الكلمات أو العبارات التي تستخدم بمعني محدد في مجال تخصص الباحث ويتعين علي الباحث أن يعرف مفاهيم بحثه أولاً: نظرياً، وثانياً: إجرائياً.

أنواع المفاهيم: -

المفاهيم النظرية: هي التعريفات القاموسية. كما ويقصد بها: تلك المفاهيم التي أوردها المتخصصون بمراجع ومصادر التخصص الدقيق وعلي الباحث أثناء إجراء بحثه منتقياً منها ما يتناسب مع موضوع بحثه. ويستطيع الباحث أن يستعين بشروط التعريف الجيد التالية **لانتقاء المفاهيم الجيدة التي تعينه في فهم موضوع بحثه:**

أ. أن يكون التعريف قصيراً، التعريف القصير هو الذي يتم التعبير عن أفكاره بأقل الكلمات بغض النظر عن عدد الكلمات التي يحتاجها التعريف.

ب. استخدام الكلمات السهلة الواضحة التي تخلو من الغموض والتعقيد.

ب. استخدام الأسلوب الواضح والتركيبات البسيطة بدلاً من الجمل الطويلة المعقدة.

د. الاهتمام بالمحتوى الذي يتضمنه الموضوع المراد تعريفه.

ه. مراعاة حسن ترتيب وتنظيم مكونات التعريف من العام للخاص.

و. أن يكون مانعاً جامعاً بمعني أن يدل علي الشيء المراد تعريفه وحده لأشيء غيره ويمنع تشابكه مع مفاهيم أخري.

المفاهيم الإجرائية: ومن جانبنا فالمفهوم الإجرائي هو المفهوم الذي ييسر إجراءات القياس، ويحدد خصائص الشيء المدروس.

خصائص المفاهيم الإجرائية للبحث: يقصد بخصائص مفاهيم البحث السمات الخاصة بكل بحث علمي على وجه الخصوص **وأهم هذه الخصائص:**

أ. أصيلة: بمعني أن ترتبط بمجال تخصص الباحث.

ب. شاملة: حيث ينبغي أن يتعرض الباحث لكافة المفاهيم التي تطرق إليها في بحثه سوآءا في المشكلة _ العناصر، الفرضيات، لتحديد ما يقصده الباحث بشأن هذه المفاهيم.

ج. ترتبط بالفئة المستهدفة في البحث.

أهمية تحيد مفاهيم البحث:

تمكن الباحث من إجراء بحثه على أساس علمي سليم وبالدقة والوضوح.

تسهل على الباحثين الآخرين والقراء إدراك المعني الصحيح لما قصده الباحث من معان وأفكار.
منع التداخل والتشابك مع المفاهيم التي تستخدم في مجال التخصص.
أجراء صياغة مفاهيم البحث الإجرائية:
تحديد مفاهيم البحث تحديد دقيق
تحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بين المفاهيم والمعاني
التركيز على أوجه الاتفاق بين المفاهيم
تضمين مجتمع الدراسة او العينة حسب الفئة المستهدفة
صياغة المفهوم صياغة نهائية على شكل نقاط او فقرات

المحور السادس أنواع البحوث ومناهج البحث

اولاً أنواع البحوث العلمية:

تتعدد أنواع البحوث العلمية وفقاً لموضوع الظاهرة المدروسة. وقد يخلط البعض بين نوع البحث والمنهج المستخدم إلا أن هناك ثمة فروق بين البحث والمنهج المستخدم على النحو التالي:

نوع البحث يحدده الهدف الرئيس للبحث ويشير منهج البحث الى الخطوات المحددة التي يتتبعها الباحث للإجابة على تساؤلاته.

الهدف (نظرة الأسرة للإعلام السعودي الجديد) (وصفي)

الهدف (هناك علاقة بين حضور الجلسات النفسية اليومية وتحسن أداء القلب لدى المرضى) (تجريبي)

الهدف (مدى قدرة جمعية انسان على تحقيق أهدافها) (تقويمي)

نوع البحث يشير إلى خطوط عريضة مرنة ينطلق منها الباحث أما مناهج البحث فهي أكثر تحديداً، وبناءاً على ذلك نجد أن نوع البحث الواحد قد يجعل الباحث يلجأ الي استخدام أكثر من منهج

دراسة تقويمية تستخدم دراسة الحالة وتحليل المحتوى

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

ووفقا لأنواع البحوث العلمية من حيث الهدف نجد انها تصنف كما يلي:

البحوث الاستطلاعية (الكشفية)

إنها تسهم في استكشاف ظواهر أو تناول موضوعات أو ميادين لم تطأها أقدام الباحثين من قبل وتعرف البحوث الاستطلاعية أو الكشفية على أنها تلك البحوث التي تتناول موضوعات جديدة لم يتطرق باحث من قبل. تتميز أبحاثه (بالحداثة-الغموض) في الأغلب هي دراسات تمهيدية للوصفية والتجريبية والتاريخية

البحوث الوصفية.

والبحوث الوصفية تسعي إلي وصف خصائص معينة ، أو موقف محدد أو قضايا اجتماعية تمت دراستها من قبل ، وذلك من أجل الوصول إلى مجموعة من النتائج التي تصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحدد خصائصها.

البحوث التجريبية.

أكثر دقة وإحكام واعتمادها على القياس والتحديد الزمني-أفضل الأدوات الملاحظة-تستخدم الفروض، والبحوث التجريبية هي تلك الأنواع من البحوث التي تعتمد على التجربة في قياس أثر المتغيرات المختلفة، والتجربة عبارة عن ملاحظة مقصودة تحت الضبط الناتج عن التحكم.

متطلباتها (البحوث التجريبية)

التحديد الدقيق لمشكلة الدراسة

وضع الفروض

وضع التصميم التجريبي

اختيار أعضاء المجموعة التجريبية والضابطة

تحديد المتغيرات وضبطها

القياس القبلي للجماعة التجريبية

القياس البعدي

صياغة النتائج

(أثر ممارسة العمل التطوعي على المهارات الشخصية لطلاب الجامعة)

(أثر الجلسات النفسية اليومية على الخروج من مرحلة الصدمة لا مهات أطفال التوحد)

(أثر برنامج الرحلات الأسبوعية للطلاب على تحسن المستوى الدراسي)

البحوث التاريخية.

البحث التاريخي هو أحد أنواع البحث العلمي الذي يسجل الأحداث التاريخية والوقائع التي جرت بالماضي وتحليلها وربطها بالأحداث الحالية لنجد منها التفسير لحياتنا الحالية والمستقبلية.

يفضل مع دراسات المقارنة بين مرحلتين زمنيتين

وجمع التراث العلمي والتطور السياسي

مميزاته :(التعمق-التفسير)

البحوث التقويمية.

ويري البعض أن البحث التقويمي هو بحث إجرائي والبحث الإجرائي ذو طبيعة تقويمية أو تطبيقية يستقصي ممارسات أو أنشطة أو برامج في مواقع خاصة بهدف تحسين الأداء وزيادة فاعليته.

مدى فاعلية مركز الملك سلمان في تحقيق أهدافه

مدى فاعلية برنامج التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية

.....

مناهج البحث ف العلوم الاجتماعية:

منهج المسح الاجتماعي: يعرف بأنه محاولة منظمة لتحليل وتفسير وتسجيل الوضع الراهن لنظام اجتماعي ما ويهتم المسح الاجتماعي بدراسة قطاع كبير من الواقع الاجتماعي بهدف الحصول على بيانات يمكن تفسيرها وتعميمها. يقوم على قاعدة (كل حقيقة

تبحث عنها معروفة لدى شخص ما)

ويركز منهج المسح الاجتماعي علي حاضر الظاهرة محل الدراسة كما أنه يحاول الوصول إلي بيانات ومعلومات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها.

وسواء كان البحث وصفياً فقط أم وصفياً تفسيرياً فإنه يتم بإحدى طريقتين (أسلوبين):

أسلوب الحصر الشامل:

وهو ذلك الأسلوب من المسح الذي يتم من خلال دراسة جميع مفردات مجتمع البحث. من أهم عيوبه أنه يحتاج إلى جهد ووقت وإمكانيات عديدة.

أسلوب الحصر بالعينة:

ويتم خلال هذا الأسلوب اختيار بعض مفردات ممثلة لمجتمع البحث ويتميز هذا الأسلوب بتوفير الوقت والجهد والتكاليف مع إمكانية تعميم النتائج في حالة تمثيل العينة المختارة تمثيلاً جيداً للمجتمع الأصلي.

أهمية المسح الاجتماعي:

تعود أهمية المسح الاجتماعي كمنهج في أنه يعتمد على إيجاد الربط بين المعلومات والبيانات المتفرقة وإيجاد العلاقة فيما بينها التي إذا ظلت هكذا منفردة لم تعط دلالة معينة، ويعمل المسح الاجتماعي على الربط بين البيانات التي تم جمعها وتفسيرها في ضوء الوقائع الحقيقية وبالتالي إمكانية فهم الظاهرة فهماً دقيقاً في ضوء المعلومات الكلية مع إمكانية الوصول الي تعميمات بشأنها. يستخدم المسح الاجتماعي في البحوث الوصفية.

يُستخدم في التخطيط القومي الذي يستهدف تنمية الحياة الاقتصادية والاجتماعية وتوفير الرعاية اللازمة لأفراد المجتمع في فترة زمنية معينة. يعتبر منهج المسح الاجتماعي من المناهج التي ترتكز على الواقع الفعلي لمجتمع الدراسة. يساعد المسح الاجتماعي في تحقيق التغطية الشاملة للموضوع المدروس ومن ثم تفيد نتائجه في التخطيط القومي والإقليمي والمحلي. يسهم المسح الاجتماعي في اكتشاف أنماط معينة من العلاقات بين الظواهر، لا يمكن الوصول إليها إلا عن طريق الاعتماد على المسح الاجتماعي. مرونة المسح الاجتماعي تمكن من الاعتماد عليه بشكل شامل أو تقسيم المسوح إلى قطاعات معينة تتناول الحياة الاجتماعية في أي قطاع منها كالتعلم والصحة والإسكان...الخ. لا تصلح المسوح الاجتماعية للدراسات المتعمقة التي تتطلب الرجوع للماضي وبالتالي فهي لا تصلح للربط بين الماضي والحاضر.

منهج المسح الاجتماعي: **التجربة:** هي ملاحظة الظاهرة بعد إجراء أو إدخال بعض التعديلات عليها من خلال اصطناع ظروف وشروط جديدة لها. **(تجربة طريقة تدريس جديدة)** **والمنهج التجريبي** هو: ذلك المنهج الذي فيه يعالج الباحث ويتحكم في متغير مستقل لمشاهدة تأثيره على متغير تابع وملاحظة المتغيرات الناتجة وتفسيرها وتتضمن التجربة في أبسط صورها على الأقل متغيراً مستقلاً ومتغيراً تابعاً.

أهمية المنهج التجريبي: من أكثر مناهج البحث العلمي كفاءة ودقة نظراً لإمكانية إعادة التجربة في ظل نفس الظروف. لا يكتفي المنهج التجريبي بالوصف فقط وإنما يعتمد على معالجة عدد من العوامل، وضبط ظروف معينة يمثل الزمن الحاضر أهمية عظمى في البحوث التجريبية.

صعوبات تطبيقه:

صعوبة التحكم في بعض المتغيرات الاجتماعية وبالتالي صعوبة ضبطها (كالاتجاهات والقيم والميول). صعوبات تصميم المقاييس التي تقيس بدقة نظراً لأن البحوث الاجتماعية تتعامل مع المتغيرات الإنسانية التي يصعب التحكم في أكثرها. نمو وتغير سلوك العينات المستخدمة في التجريب يؤثر علي دقة نتائج البحث.

التحيز من قبل الباحث يؤثر على التجربة.

يري البعض أن المنهج التجريبي منهج اصطناعي لأنه يتم في ظروف غير طبيعية.

أنواع المتغيرات في البحث العلمي التجريبي:

1-المتغير المستقل: هو العامل الذي يريد الباحث قياس مدي تأثيره في الظاهرة المدروسة.
(المتغير المستقل: طريقة تدريس لعب الدور)
2-**لمتغير التابع:** هو ذلك المتغير الذي يؤثر فيه متغير آخر أي أن قيمه تتأثر بالمتغير الذي يطرأ علي قيم المتغير المستقل وبعبارة أخري المتغير التابع (((هو النتيجة)))
(المتغير التابع: رفع مستوى الطلاب في المقرر)

خطوات المنهج التجريبي:

1. تحديد المشكلة

2.صياغة الفروض: ينبغي أن يراعي الباحث العلاقة بين المتغيرات عند صياغة فروض البحث.

(هناك علاقة بين تطبيق لعب الدور مع الطلاب وبين ارتفاع مستواهم الدراسي)

3.تحديد مجتمع البحث واختيار عينة الدراسة: على أن يراعي أن تمثل العينة المجتمع الأصلي للبحث والتكافؤ بين المجموعات المختلفة التي يعتمد عليها في اجراء التجريب.

4.وضع التصميم التجريبي المناسب: والذي يحاول من خلاله الباحث إثبات أو رفض العلاقة بين متغيرات الدراسة.

5.القياس القبلي: وتهدف هذه الخطوة إلي تحديد مستوي أعضاء الجماعات

6.تنفيذ التجربة: وذلك بتطبيق البرنامج التجريبي وإدخال المتغير المستقل علي الجماعة التجريبية.

7.**القياس البعدي:** وتهدف هذه الخطوة الي استخلاص القياسات التي تسهم مقارنتها مع القياس القبلي من توضيح لأثر المتغير المستقل علي الظاهرة محل الدراسة.

8.**تنظيم البيانات ومعالجتها إحصائياً**: حيث يعتمد الباحث علي الأساليب الإحصائية التي يتم بناءاً عليها تحديد الدلالة الإحصائية بين المتغيرات وقبول فروض الدراسة أو رفضها.

9.**تحليل البيانات وتفسيرها**: وتهتم هذه الخطوة بعرض البيانات بشكل موضوعي مع تفسيرها لتتحول الي معلومات ومن ثم حقائق.

10.**التوصيات**

المنهج التاريخي:

يهتم المنهج التاريخي بجمع المعلومات والحقائق بالاعتماد على دراسة الوثائق والسجلات والآثار، وينصب علي الأحداث والظواهر والمواقف التي حدثت بالماضي سواءاً القريب أو البعيد وذلك من خلال الرجوع الى نشأة الظاهرة أو الموقف والتطورات التي مرت عليه. **وتهدف البحوث التاريخية إلي تمكين الباحث من التنبؤ والتعميم بأحداث الحاضر القريب والمستقبل البعيد ويعرف المنهج التاريخي بأنه مجموعة من الأساليب والخطوات التي يتبعها الباحث التاريخي**

للوصول إلى الحقيقة التاريخية، وإعادة بناء الماضي بكل وقائعه وأحداثه في حدود الزمان والمكان الذي وقعت فيه تلك الأحداث.

مصادر المعلومات المعتمد عليها في المنهج التاريخي:

الوثائق والسجلات -الآثار التاريخية –المخطوطات-شهود العيان -المذكرات والسير الذاتية-المراجع العلمية-البحوث السابقة.

أهمية المنهج التاريخي: **المنهج التاريخي** ضروري لفهم الماضي وربطه بالحاضر **بهدف التخطيط للمستقبل. يوضح المنهج التاريخي العوائق التي حالت دون ايجاد الحلول لكثير من المشكلات الحالية.**

المحور الثامن : ما بين المنهج والأدوات

دراسة الحالة: البعض يري أنها أحد مناهج البحث العلمي حيث يعرفونها بأنها "المنهج الذي يتجه إلي جمع البيانات المتعلقة بأية وحدة سواءاً أكانت فرداً أم مؤسسة أم نظاماً اجتماعياً أم مجتمعا عاماً". وهو يقوم علي أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة، أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها وذلك بقصد الوصول إلى تعميمات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها من الوحدات المشابهة لها. **بينما يري آخرون أن دراسة الحالة لا تتعدي كونها مجرد أداة حتى وإن كان الباحثون يعتمدون عليها بصفة أساسية في جميع بياناتهم البحثية.** ونري من جانبنا أن دراسة الحالة تحتل موقعاً وسطاً بين كل من مناهج وأدوات البحث العلمي لا ترقي لمستوي المنهج العلمي لافتقارها لبعض الأسس التي يتسم بها المنهج العلمي لأن عنصر الذاتية والحكم الشخصي موجود في اختيار الحالات.

كما أنها لا تهبط لمستوي الأدوات حيث إنها تعتمد على استخدام أدوات للتمكن من جمع البيانات. لذا فإنه يمكننا تعريف دراسة الحالة على أنها طريقة من طرق البحث العلمي تقوم علي بعض خطواته وتعتمد علي عدد من الأدوات لاستكمال المعلومات والبيانات عن الحالة موضوع الدراسة للوصول إلي صورة كلية عنها.

أهمية دراسة الحالة: تهتم دراسة الحالة بإعطاء صورة كاملة عن الظاهرة موضع الدراسة لذا فهي تتسم بالشمول. تمكن دراسة الحالة من التعرف على نقاط القوة والضعف في الحالة موضع الدراسة من خلال التشخيص الجيد، الأمر الذي يسهم في المساهمة في تقويم الحالة. **طريقة متكاملة لا تقتصر على الحالة المدروسة في سياقها الفردي بل تمتد لتوضح علاقتها بالأنساق والأنظمة.** تعني طريقة دراسة الحالة

بالتعمق في دراسة الوحدة بمعني دراسة تطورها الزمني وعلاقته بوضعها الحالي مع إمكانية التنبؤ بمستقبل الحالة المدروسة.

صعوبات تطبيق طريقة دراسة الحالة/

صعوبة تعميم النتائج المستخلصة من طريقة دراسة الحالة نظراً لاعتمادها علي عدد محدود من الحالات.

الاعتماد علي الحالات القليلة يكلف الباحث الكثير من الوقت والجهد للتعمق في دراسة هذه الحالات.

قد تتأثر بالحكم الشخصي للباحث.

تتطلب الدقة والحذر سواءاً في التطبيق أو اختيار وحدة الدراسة.

يندر الاعتماد على التعبير الكمي عن نتائج دراسة الحالة فهي تعتمد بشكل أساسي على التعبير الكيفي.

تحتاج لمزيد من الوقت والجهد من الباحث لتنظيم البيانات والمعلومات بطريقة منهجية، وهنا تتدخل العوامل الشخصية أيضاً في أسلوب عرض النتائج.

خطوات تطبيق طريقة (دراسة الحالة)

التحديد الدقيق لمشكلة الدراسة.

تحديد الفروض أو التساؤلات.

التحديد الدقيق للمفاهيم.

تحديد الأدوات المستخدمة في جمع البيانات من الحالة موضع الدراسة كالمقابلات والملاحظة واستشارة الخبراء.

جمع البيانات.

التشخيص الدقيق: وهذه الخطوة هي أهم ما يميز دراسة الحالة عن غيرها من طرق البحث العلمي ويعتبر التشخيص عملية عقلية تعتمد علي سلامة القدرات العقلية والتفكير المنطقي للباحث والقدرة على تفسير وتحليل الحالة موضع الدراسة والربط بين العوامل المؤثرة المختلفة.

تحليل المحتوى

البعض يري أنه منهج والبعض يري أنه أداة ولكنه أيضاً لا يرقي لمستوي المنهج العلمي كما لا يقلص للحكم عليه بأنه أداة بحثية، تحليل المضمون هو طريقة وأسلوب من أساليب البحث العلمي ويعتمد على أدوات معينة لجمع البيانات.

يستخدم في تحليل مضمون الأشياء مثل الكتب والوثائق والأعمال الفنية من الموسيقي ورسم وصور وغيرها كما يعرف تحليل المحتوي على أنه:

((طريقة موضوعية تصف وبشكل منظم شكل ومحتوي المعلومات المكتوبة أو المسموعة، وقد يكون هذا الوصف بشكل كمي))

أهمية طريقة تحليل المحتوي:

اتجاهات الجماعات والأفراد تظهر بوضوح في كتاباتها وصحفها وآدابها وفنونها وأقوالها وملابسها وعمارتها...فإذا ما تم تحليل هذه الأدوات فإن ذلك يكشف عن اتجاهات هذه الجماعات.

سهولة الاتصال بمواد التحليل فهي متوفرة بالكتب وبالملفات الوثائق بعكس الطرق البحثية الأخرى التي تحتاج الاتصال بالمبحوثين

المعلومات الناجمة عن التحليل لا تتأثر سواءاً قبل أم بعد التحليل مما يتيح امكانية الدراسة أكثر من مرة.

يهتم تحليل المحتوى بظاهر مضمون المادة ولا يعني بما وراء النص من زوايا وعلى الرغم من ذلك فقد ظهر اتجاه حديث بتحليل المحتوي يهتم بالكشف عما وراء النص.

صعوبات تطبيق تحليل المحتوى

يحتاج الي المزيد من الوقت والجهد المكتبي.

يفتقر أسلوب تحليل المحتوي الي المرونة حيث يتقيد الباحث بمواد التحليل ومصادرها المحدودة.

علي الرغم من وجود اتجاه لتحليل ما وراء النص الا ان هذه العملية ما زالت معقدة وتقلل من مصداقية التحليل.

بعض استخدامات تحليل المحتوي

دراسة التطورات والتغيرات التي تطرأ على البرامج والأنشطة الخاصة ببعض التخصصات.

تحديد الاتجاهات البارزة في المحتوي المراد تحليله عبر السنين.

تتبع الإضافات العلمية بالبحوث والدراسات العلمية لتطوير التخصصات العلمية.

يستخدم أسلوب تحليل المحتوي في المقارنة بين المناهج الدراسية في فترات زمنية مختلفة للوقوف على الايجابيات والسلبيات.

يفيد في دراسة الأنماط الثقافية للشعوب المختلفة ويكشف عن قيمتها وعاداتها وتقاليدها.

يميط اللثام عن المضمون الفكري لبعض القادة والرؤساء.

أدوات البحث الاجتماعي:

ومن أكثر أدوات البحث الاجتماعي شيوعاً:

الاستبيان.

يعرف الاستبيان بأنه "وسيلة من وسائل جمع البيانات لتحديد درجة امتلاك شيء أو شخص لصفة معينة"،

ويعد الاستبيان من أدوات جمع البيانات شائعة الاستخدام في ميدان البحوث الاجتماعية كما أنه وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات قوامها الاعتماد علي مجموعة من الأسئلة التي توجه للأفراد بغية الحصول علي بيانات معينة.

أهمية الاعتماد عليه كاداه لجمع البيانات: -

يتميز الاستبيان بمحدودية التكاليف والجهد المطلوب لتطبيقه

يمكن الاستبيان من الحصول على معلومات من عدد كبير من الناس.

تعطي المبحوثين الفرصة الكافية للإجابة على أسئلته

صعوبات تطبيق الاستبيان:

يصعب استخدامه مع الأفراد الذين لا يجيدون القراءة والكتابة.

الالتزام بعدد محدد من التساؤلات والاستجابات حتى لا يشعر المبحوث بالملل.

لا تمكن الباحث من ملاحظة ردود الأفعال.

قد لا تكون نتائج الاستبيان صادقة.

مراحل بناء الاستبيان:

جمع عبارات الاستبيان وصياغتها.

صدق الاستمارة.

ثبات الاستمارة.

إعداد الاستمارة في صورتها النهائية.

مرحلة جمع عبارات الاستبيان وصياغتها

لما كانت استمارة الاستبيان تتطلب عدداً كبيراً من العبارات المتصلة بموضوع الدراسة مع مراعاة تباين العبارات وتنوعها، وينبغي أن يراعي الباحث الأسس التالية عند صياغة العبارات:

البعد عن الترادف والتكرار في المعني.

تجنب العبارات المركبة.

اختيار العبارات الأكثر اتصالاً بموضوع الدراسة.

الاختصار في الصياغة بما لا يخل بهدف الدراسة.

البعد عن الأسئلة الإيحائية.

تجنب الأسئلة المحرجة.

تجنب الأسئلة المحيرة.

::::::::::::::::::::

مرحلة صدق الاستبيان:

يعني صدق الاستبيان أن هذه الأداة وضعت لتقيس ما وضعت لقياسه ويقوم الباحث بالتحقق من صدق الاستبيان بعدة أساليب من أشهرها بالبحث العلمي ما يلي:

الصدق الظاهري-الخارجي:

وذلك من خلال عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين الخبراء والمتخصصين في ميدان دراسة الظاهرة.

_2صدق المحتوي (صدق المضمون):

ويشير هذا النوع من أنواع الصدق إلى أن أبعاد الاستبيان وفقراته يقابلها محتوي نظري ممثل لها، بمعني آخر أن فقرات الاستبيان وأبعاده تم استقاؤها من المحتوى النظري للموضوع المدروس.

ثبات الاستبيان:

ويقصد بثبات ا

لاستبيان أن تعطي أداة الاستبيان (الاستمارة) نفس النتائج أو عدم الانحراف الشديد عن النتائج عند تكرار التطبيق. حيث أن الاستبيان الثابت هو ما يعطي درجات متقاربة أو مطابقة تماماً لنفس الأشخاص إذا ما أعيد تطبيقه عليهم هو نفسه في أوقات مختلفة.

طريقة الاختبار واعاده الاختبار: -

وتتم هذه الطريقة باختيار عينة عشوائية من المبحوثين مع مراعاة تشابههم مع مجتمع البحث في مختلف الخصائص.

ويتم التطبيق علي هذه العينة مرتين بينهما فاصل زمني يتراوح بين (21:15) يوم وينبغي ألا تطول فترة التطبيق الثاني عن هذه الفترة حتي لا تأثر آراء العينة في التطبيق الثاني تأثراً بعدة عوامل منها (الزمن –التدريب – الذاكرة)

الفرق بين الاستبيان والاستبار: -

يشترك الاستبار مع الاستبيان في مراحل البناء

ويختلف فقط في طريقة التطبيق

فالاستبيان لا يتطلب مقابلة المبحوثين، بينما الاستبار يعرف أنه استمارة مقابلة بالتالي يتغلب الاستبار علي مشكلة رصد المشاهدات والتعبيرات التي تمكن الباحث من التعليق والاستنتاج وتفسير بعض الظواهر، كما أن **الاستبار** يفيد أيضاً في حالات دراسة المبحوثين الأميين.

::

المقابلات.

تعتبر المقابلة أحدي أدوات البحث العلمي اللازمة لجمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة ويستعين العديد من الباحثين بالمقابلة كأداة بحثية لما تحققه من أهداف قد لا تمكن أدوات البحث العلمي الأخرى الباحثين من الحصول عليها.

وتعرف المقابلة بأنها " **حوار لفظي وجهاً لوجه بين الباحث قائم بالمقابلة وبين شخص آخر أو مجموعة أشخاص آخرين وعن طريق ذلك يحاول القائم بالمقابلة الحصول على المعلومات التي تعبر عن الآراء أو الاتجاهات أو الادراكات أو المشاعر أو الدوافع في الماضي والحاضر**".

أهمية المقابلة كاداه بحثية: -

1.تفيد في الكشف عن جوانب الموضوع التي يصعب التوصل إليه بأدوات أخري كالاستبيانات.

2.تسهل الحصول علي ما يبطن من معلومات قد لا يسهل الحصول عليها في المواقف العادية.

3.تصلح للاستخدام مع الأميين.

4.تسمح مرونتها بإمكانية تكرارها مما يفيد في استيضاح بعض المعلومات الخفية.

5.تمكن من رصد انفعالات المبحوثين وتعبيراتهم.

6.يمكن من خلالها المقارنة بين أقوال وأفعال المبحوثين.

7.تتمتع بدرجة عالية من الصدق في النتائج خاصة اذا اتسم جوها العام بالمودة والهدوء والقدرة علي توجيه التفاعل.

صعوبات تطبيق المقابلة:

1.تتطلب الكثير من الوقت والجهد لإجرائها خاصة إذا كان هناك تباعد في أمكنة المبحوثين.

2.خطأ الإدراك والتفسير يؤثر علي قدرة القائم بالمقابلة مما قد ينجم عنه عدم مصداقية النتائج.

3.في حالة المقابلات الجماعية قد تؤدي التدخلات الي تشوش النتائج وتداخلها.

4. تحتاج إلي تهيئة من قبل القائم بالمقابلة وتتطلب قدرات تنظيمية عالية سواء تلك التي ترتبط بتحديد ميعاد المقابلة أو توجيه وإدارة الأسئلة.

::

الملاحظة.

فالملاحظة تعني الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي بقصد متابعته ورصد تغيراته ليتمكن الباحث بذلك من وصف السلوك فقط، أو وصفه وتحليله أو وصفه وتقويمه.

تصنيف الملاحظات من حيث اسلوبها: -

الملاحظة بالمشاركة:

حيث يتطلب هذا النوع من الملاحظات معايشة الباحث للمبحثين معايشة كاملة والتفاعل معهم والاحتكاك بهم ولتطبيق هذا الأسلوب شروط خاصة أهمها:

1.عدم إفصاح الباحث عن شخصيته للمبحثين

2.أن ينتمي للجماعة التي يرغب في ملاحظتها تدريجياً وبشكل تلقائي حتى لا يؤثر علي السلوكيات الطبيعية للمبحوثين.

3.أن يمر بنفس الظروف التي مر بها المبحوثون.

4.أن يكون محايدة في حال حدوث صراعات داخلية.

5. تحتاج لوقت طويل وفترة كافية للمعايشة.

الملاحظة دون مشاركة:

وهي الملاحظة التي يقوم فيها الباحث بدور المراقبة والمشاهدة فقط لسلوكيات المبحوثين دون تفاعل معهم أو معايشة، ويستعين الباحث بوسائل عدة لرصد مشاهدته عن بعد سواءاً بالتسجيل الكتابي أو التصدير بالفيديو أو التصوير الفوتوغرافي دون علم المبحوثين ويشترك هذا النوع من الملاحظة مع الملاحظة بالمشاركة في العيوب التي تحد من إمكانية تطبيقه ألا وهي مخالفته الأعراف والقواعد الاجتماعية والقيام برصد سلوكيات المبحوثين دون اطلاعهم على هذا الهدف.

المحور السابع: العينات وخطة البحث

مدى وعي الطالبة بالحقوق والواجبات الجامعية بجامعة الملك سعود

مجتمع الدراسة: جامعة الملك سعود

العينة: 100 طالبة من جامعة الملك سعود

أنواع العينات:

(1) الاحتمالية: يكون لكل مفردة في المجتمع الفرصة في الدخول ضمن مفردات العينة .

تنقسم العينات الاحتمالية الى:

(عشوائية بسيطة – عشوائية منتظمة-طبقية-عنقودية)

---

(2) غير الاحتمالية: يتعذر تحديد مجتمع الدراسة، ويتم اختيار العينة بشكل مقصود.

تنقسم العينات الغير احتمالية الى:

(حصصه – عمدية –كرة الثلج)

شرح أنواع العينات بالتفصيل:

العينة العشوائية البسيطة: إحدى أنواع العينات الاحتمالية وأسهلها في التطبيق حيث أنها لا تشترط إلا أن تكون جميع وحدات الدراسة تحمل أرقاماً تعريفية مثل أرقام طلاب الجامعة، أو أرقام الهواتف وهي كلها لا تحتمل التكرار أي أنه لا توجد مفردتان أو وحدتان تحملان نفس الرقم. وهذا النوع من العينات سهل التطبيق ويساعد استخدام الاسلوب العشوائي في تقليل معدلات التحيز، كما أنها لا تتطلب إجراءات مسبقة ومعقدة.

اختيار مجموعه من الطلاب في قسم الدراسات الاجتماعية نعطي كل طالب رقم ثم نختار الارقام عشوائي.

(القرعة)

العينة العشوائية المنتظمة: لا تختلف (شبه العشوائية) كثيراً عن العينة العشوائية البسيطة، وتقوم العشوائية في هذا النوع من العينات عند اختيار المفردة الأولي فقط ثم يتم اختيار باقي المفردات بطريقة تسلسلية منتظمة.

مثلاً الطالب رقم 8 ثم يترك 10 طلاب ثم يأخذ الطالب رقم 18....

8- 18- 28- 38- 48.....

العينة العشوائية الطبقية: تتعامل هذه النوع من العينة مع مجتمع غير متجانس لذلك فالخطوة الأولي هي القيام بصياغة مجتمع متجانس ثم اختيار أي نوع من العينات (العشوائية أو المنتظمة). يريد باحث دراسة تأثير نوع القسم الذي يدرس فيه الطالب علي اتجاهاته نحو الوظيفة الحكومية ويزمع إجراء الدراسة علي طلاب كلية الآداب بجامعة الملك سعود، وقد لاحظ الباحث أن هناك 3 أقسام بالكلية، ومن هنا فعليه أولاً أن يقسم مجتمع الدراسة فكل قسم يمثل مجتمع دراسة فرعي، ثم بعد ذلك يقو م الباحث بأخذ عينة فرعية من كل مجتمع فرعي بواقع نسبة محددة.

مثال (مدى تأثير التخصص على رغبة الطالبات في التطوع)

إذا كان مجتمع الدراسة غير متجانس (كلية الآداب) ونريد أخذ 3 تخصصات

تقسيم كل المجتمع إلى مجموعات متجانسة وغير متداخلة-تسمى كل مجموعة طبقة.

طبقة علم اجتماع – طبقة اللغة العربية – طبقة الجغرافية

ثم نأخذ عينة من كل طبقة بنفس نسبة وجودها في المجتمع الأصلي باستخدام العينة العشوائية او المنتظمة.

لنفترض أن عدد طلاب الكلية 1000 طالب

نسبة طلاب علم الاجتماع من عدد طلاب كلية الأداب 50%

نسبة طلاب اللغة العربية من عدد طلاب كلية الآداب 40%

نسبة طلاب الجغرافيا من عدد طلاب كلية الآداب 10%

العينة مطلوب أخذ 100 فقط

نأخذ عينة بنفس النسبة الأصلية لمجتمع الدراسة.

50 طالب علم اجتماع-40 طالب اللغة العربية-10 طلاب من الجغرافيا

العينة العشوائية العنقودية: (تستخدم مع مجتمع متجانس ولكنه متناثر)

هي عبارة عن مجموعة من العينات العشوائية البسيطة أو المنتظمة المستخدمة لسحب مفردات مجتمع دراسة واحد، هذه المجموعات لا تقل عن مرحلتين وفي حالة وجود عينة عشوائية واحدة لا نطلق عليها عينة عنقودية لأنها في هذه الحالة إما أن تكون عينة عشوائية منتظمة أو بسيطة.

خصائص العينة العشوائية العنقودية:

1.تتعامل مع كل المجتمعات المتجانسة بغض النظر عن كونها مجتمعات صغيرة أو كبيرة بشرط أن يكون مجتمع الدراسة متوزع في أكثر من مكان جغرافي.

2.أن جميع المجتمعات الفرعية المكونة لمجتمع الدراسة الأصلي تتشابه في الخصائص العامة بصورة كبيرة.

3.يمكن تطبيق العينة العشوائية العنقودية علي رقعة جغرافية كبيرة.

طريقة سحب العينة العشوائية العنقودية:

أراد باحث ما إجراء دراسة على منسوبي أقسام الشرطة في هذه المدينة، وجميع المنسوبين يتشابهون من حيث طبيعة العمل وبالتالي يجد الباحث نفسه أمام وحدات متشابهة ولكنها متناثرة في المدينة. فيعتمد الباحث علي الاختيار العشوائي لعدد من الأقسام لما تتسم به من تجانس وبالتالي فإن هذه العينة ممثلة لمجتمع الدراسة (أقسام شرطة) ويلاحظ هنا أن كل قسم يمثل عنقوداً فرعياً وبالتالي فاختيار عدد من العناقيد الصغيرة يمكن أن يعطينا تصوراً كاملاً عن العنقود الكلي.

مثال دراسة عن مشكلات الوظيفة لدى معلمات الرياض

مدارس الرياض -مكاتب الاشراف (شمال شرق غرب) مدرستين في كل جه

أنواع العينات غير الاحتمالية:

العينة العمدية (الغرضية)

العينة الصدفية أو المتوفرة

عينة كرة الثلج

ما هي خطة البحث؟ تعريفها، أهدافها، عناصرها

تعريفه خطة البحث تعني خطة البحث التصور المستقبلي المسبق لطريقة تنفيذ البحث من زوايا طريقة جمع المادة العلمية، وطريقة معالجتها أو تحليلها

بمعنى آخر: الخطوات شبه التفصيلية والقواعد التي سيلتزم بها الباحث أثناء عملية البحث.

وتعرف خطة الدراسة بصفة عامة بأنها: "الخطوط العريضة التي يسترشد بها الباحث عند تنفيذ دراسته "، وتشبه بالبوصلة التي يُدرك بها السائر إلى أين يسير، ويسترشد بها في مسيرته.

والخطة هي المعيار الوحيد الذي يمكن بواسطته الحكم على جدوى البحث وجدارة الباحث؛ ذلك لأن البحث -قبل التنفيذ -يعتبر في عالم المجهول.

أهمية اعداد خطة البحث:

1-تعين الباحث على تحديد الهدف من دراسته بالدقة المطلوبة.
2-تعين الباحث على تحديد أيسر طريق يؤدي به إلى الهدف المحدد بسهولة.
3- تساعد الخطة الباحث في تصوُّر العقبات التي قد تعترضه عند تنفيذ البحث، فيصرف النظر عن الموضوع إذا كانت مشكلة الدراسة فوق إمكانيَّاته الزمنية أو المادية، أو قد يستعد لتلك العقبات قبل البدء في تنفيذ البحث.

تساعد الخطة الباحث واللجنة المجيزة لها في تقويم البحث حتى قبل تنفيذه؛ وذلك من حيث أهميته، وتقدير حجم الجهد الذي يتطلبه البحث، وقدرة الباحث، ووضوح منهجه.

توفر الخطة للمشرف على الباحث أساسًا لتقويم مشروع البحث، كما تساعده على متابعة الإشراف عليه خلال فترة تنفيذ البحث.

توفر الخطة المكتوبة للباحث مرجعًا ومرشدًا له أثناء إجرائه للبحث، فيسهل عليه الرجوع إليها عند نسيانه بعض العناصر، أو في حالة حدوث طارئ ما؛ ولهذا فإن وجود خطة مكتوبة يساعد الباحث على تقويم موقفه من الخطوات المتبقية من البحث.

أما الهدف الرئيس من إعداد خطة البحث فهو أن يقنع الطالب الأساتذة وأعضاء هيئة مناقشة الخطط (السمنار) بما يلي:

1-أن البحث يسد حاجة مهمة نظريًّا وعمليًّا في مجال التخصص.

2-أن الطالب يفهم تمامًا مشكلته البحثية، ولديه إلمام بالمعارف والمهارات اللازمة للقيام بالبحث، وأنه قد حدد بحثه تحديدًا واضحًا يساعد على أن يبدأ العمل فيه فور تسجيل الموضوع، ومن ثَمَّ يصلح لأن يشرف عليه أحد الأساتذة المتخصصين في القسم.

شكل خطة البحث: لكتابة خطة البحث يستخدم الباحث نوع الخط Traditional Arabic من معالج الكلمات MS Word، على أن يكون حجم الطباعة (بنط 16)، والعناوين الرئيسة (بنط 20 أسود)، والعناوين الفرعية [بنط 18 أسود]، ويكون تباعد الأسطر (سطر ونصف)، وإن وردت بعض الكلمات بالحروف الإنجليزية، فتكتب ببنط 14 بخط Garamond، وترقم الصفحات في أعلى الجهة اليسرى من الصفحة.

عناصر خطة البحث:

1-**عنوان البحث:** يجب أن يتميز بالوضوح وسهولة اللغة، والعبارات القصيرة المختصرة والدقة في التعبير؛ بحيث يبلور مشكلة البحث، ويحدد ابعادها وجوانبها الرئيسية.
2-**المقدمة:** يوضح فيها الباحث مجال مشكلة البحث وأهميته، ومدى النقص في مجال البحث والجهود السابقة فيه، وأسباب اختيار الباحث للمشكلة، والجهات المستفيدة من البحث.
3- **تحديد مشكلة البحث:** وتكون بعبارات واضحة ومفهومة تعبر عن مضمون المشكلة ومجالها.

4-**أهداف البحث:** وتحدد بعبارات مختصرة الغاية من إجراء البحث والدراسة.
5- **أهمية البحث:** وتمثل ما يرمي البحث إلى تحقيقه أو المساهمة التي سوف يقدمها للمعرفة الإنسانية أو العلمية.
6- **الإطار النظري.**

7-الدراسات **السابقة.**

8-تساؤلات **وفروض البحث.**

9-**مفاهيم البحث** بمختلف أبعادها.

10-منهج **البحث وأدواته**، والأساليب الإحصائية المزمع اتباعها.

11-تصور مقترح لأبواب وفصول البحث.

12-مصادر **البحث**: يذكر الباحث المراجع والمصادر المهمة التي تعينه في بناء أداة بحثه، والإجراءات والاختبارات التي تفيده في حل مشكلته.

مصطلحات البحث الاجتماعي

المصطلح	التعريف
المنهج العلمي	مجموعة من الاجراءات الدقيقة المستخدمة في البحث بغرض الحصول على حقائق.
البحوث التطبيقية	دراسة منتظمة تستخدم نتائجها لحل مشكلة حالية
البحوث الاجتماعية	عمليات أو إجراءات منتظمة تستخدم للوصول لحقائق أو مبادئ معينة.
البحوث الكيفية	البحوث التي تهدف إلى فهم الظواهر الاجتماعية من وجهة نظر المبحوثين كالأشخاص والوثائق والمصادر التاريخية, وتؤكد الفهم بطريقة متعمقة وتفاصيل دقيقة للوصول للمعاني, ولا تعتمد على الإحصاء كثيراً.
البحوث الكمية	البحوث التي تعتمد بطريقة منتظمة على الوصف والاستدلال والتحليل الإحصائي كأساس لتفسير أي ظاهرة أو تجريبها أو إثباتها, وتستخدم هذه البحوث الكمية الأعداد والمقاييس وتحليل الأرقام في محاولة لفهم الظاهرة محل الدراسة والوصول إلى القوانين التي تحكمها.
دراسة الحالة	المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات المتعلقة بأية وحدة سواء كانت فرد أو مؤسسة أو نظام اجتماعي أو مجتمع محلي والتعمق بها.
مجتمع الدراسة	ذلك المجتمع الذي يسعى الباحث إلى إجراء الدراسة على أفراده.
الاستقراء	هو الانطلاق من الخاص للوصول إلى العموميات,أي من الخاص إلى العام. (اختبار ظاهرة معينة ثم الوصول إلى تعميم لتفسير الظواهر المشابهة لها)
الفرض	هو ظن أو إقتراح عن طبيعة العلاقة بين متغيرين أو أكثر, حيث يقوم الباحث باختبار ذلك الفرض والتأكد من طبيعة العلاقة
الفرض المباشر	هو الفرض الذي يحاول الباحث من خلال صياغته إثبات علاقة بين متغيرين سواء كونها علاقة طردية، أو عكسية
الفرض (الصفري) غير المباشر	ويسمى الفرض المعدم، وهو الفرض الذي يحاول الباحث من خلال صياغته نفي وجود علاقة بين متغيرين.
المتغيرات	هي البيانات التي تتغير من قيمة إلى أخرى والتي يهتم الباحث بقياسها وإيجاد العلاقة بينها. مثل (المتغير المستقل- المتغير التابع)

التعميم	هو إطلاق الصفات المنتزعة على جميع الظواهر التي تشترك فيها
التباين	إمتلاك صفات متغايرة
الترميز	وسيلة لتنظيم وجمع المعلومات بطريقة مناسبة لإدخالها في الكمبيوتر
تعدد الباحثين	قيام أكثر من باحث بدراسة نفس الظاهرة
تعدد مناهج البحث	الاعتماد في الدراسة على المنهج الكمي والمنهج الكيفي نظراً لأن كل من هذه المناهج له مزايا وعيوب.
التعدد النظري	استخدام أكثر من نظرية في تفسير الظاهرة محل الدراسة.
تعدد أدوات جمع البيانات	يسمى التعدد المنهجي, حيث يشمل تعدد الأدوات
الصدق البنائي	طريقة تستخدم للتأكد من صدق أداة, من خلال تطبيق الأداة على جماعتين معروف أنهما مختلفتان, فلو كانت الأداة صادقة فإن النتائج سوف تكون مختلفة.
صدق المحتوى/ صدق المضمون	طريقة تستخدم للتأكد من صدق أداة, ويقصد به أن تمثل الأداة كل ما يخص الشي المراد قياسه
الصدق الخارجي	الدرجة التي يمكن عندها تعميم نتائج الدراسة, ولا يمكن تحقيق الصدق الخارجي إلا من خلال تمثيل العينة تمثيلاً صحيحاً والعينة لا تكون ممثلة إلا من خلال اختيار أسلوب العينة المناسب.
معامل الارتباط	إجراء إحصائي يستخدم لقياس مدى الإرتباط بين متغيرين, وهو عبارة عن مؤشر رقمي يوضح إلى أي مدى يرتبط متغيران ببعضهما.
العشوائية	لا يقصد به العمل دون تنظيم بل على العكس, العشوائية مصطلح علمي يقصد به عدم تحيز الباحث في اختيار عينته, وعدم قدرة المبحوث على التأثير على الباحث ليكون من ضمن عينته.
العينة	هي جزء من مجتمع الدراسة يختاره الباحث ليجري عليه دراسته
العينة الاحتمالية	هي التي يتساوى فيها فرص الاختيار ضمن مفردات العينة لجميع مجتمع الدراسة، مع الاخذ في الحسبان أن أي مفردة لا تضمن أن تدخل ضمن العينة
العينة العشوائية البسيطة	العينة التي لا يتعمد عند اختيارها أي طريقة بل تؤخذ بطريقة عشوائية,من خلال الجدول العشوائي أو القرعة.
العينة العشوائية المنتظمة	من أنواع العينات الاحتمالية وطريقة سحبها يتلخص في أن تختار الوحدة الأولى عشوائياً، ومن ثم يتم اختيار الوحدات التالية لضمها في العينة بناء على مساحات ثابته حتى يكتمل العدد.
العينة الطبقية	حينما يكون مجتمع الدراسة غير متجانس، حيث يتم تقسيم المجتمع الأصلي لطبقات ثم اختيار الوحدات بطريقة عشوائية أو منظمة.
العينة العنقودية	إذا كان مجتمع الدراسة كبير جداً في مساحات جغرافية شاسعة، والتي تأخذ عملية إنتقاء وحدات العينة مراحل متعددة
العينات غير الاحتمالية	هذا النوع لا تتساوى فيها فرص الاختيار ضمن مفردات العينة، حيث تلعب ذاتية الباحث في اختيار العينة.
عينة كرة الثلج	أحد أنواع العينة غير الاحتمالية، يستخدمها الباحث حينما يكون حجم مجتمع البحث غير معلوم لدى الباحث، وتتم سحبها عن طريق مقابلة مبحوث والذي بدوره يدل الباحث على مبحوث آخر.
العينة العمدية	أن يتعمد الباحث اختيار أفراد عينة بعينها لتوفر خصوصيات فيها.
العينة التراكمية	يختار الباحث عدد صغير من أفلاتد المجتمع يرى أنه تتوفر فيهم الخصائص التي تساعده على إجابات بحثه, ثم يقوم هؤلاء بتحديد غيرهم للانضمام إليهم
العينة الفئوية النسبية	تشبه العينة العنقودية إلا أن الباحث يختار أفراد العينة التي تمثل مختلف الطبقات.

المراجع:

الضحيان, سعود ضحيان

1420 العينات وتطبيقاتها في الدراسات الاجتماعية, مكتبة الملك فهد الوطنية. الرياض.

ابراش, ابراهيم

2008 المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية, دار الشروق. عمان.

الدخيل, عبدالعزيز

2005 معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية